البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الاثنين 20 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Monday 20 November 2023

منذ تلك الساعة نقضنا بالفعل حكم التاريخ وابتدأنا تاريخنا الصحيح، تاريخ الحرية والواجب والنظام والقوة، تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، تاريخ الأمة السورية الحقيقي.

سعاده

الأسبوع الثامن لحرب غزة: مجازر الاحتلال مستمرة... وقطر مطمئنة للتفاوض

القسام تنتقل من الدفاع إلى الهجوم وجبهة لبنان الى تصعيد والعراق يزيد العمليات

أنصار الله يحتجزون سفينة «إسرائيلية» ويربطون الملاحة الدولية وأمن الطاقة بغزة

كتب المحرّر السياسيّ

دخل الأسبوع الثامن للحرب على غزة دون وجود ما يشير إلى اقتراب موعد وقف إطلاق النار، حيث تواصلت مجازر جيش الاحتلال بحق المدارس العائدة للأونروا، وفيها مئات العائلات، وقصف أبراج سكنية كبيرة حاصداً مئات الشهداء والجرحى. واقتصرت الجهود السياسية على الكلام الإنشائي عن حل سياسيّ يقوم على مشروع الدولتين، وهم يعلمون أنه مجرد كلام إنشائي ليست أمامه فرص التحقق، وأن كلمة السر التي يمثلها وقف إطلاق النار بيد واشنطن التي تعلن أنها لن تسمح بما تراه انتصاراً لحماس التي ترى واشنطن أن مهمة اجتثاث وجودها التي كلفت بها «اسرائيل» يجب أن تُنجز، ولذلك يدور الحديث عن هدنة لثلاثة أيام تعثرت مراراً، وكان منتظراً أن تبصر النور اليوم، لكن القيادي في حركة حماس أسامة حمدان أعلن في مؤتمر صحافي أن رئيس حكومة الاحتلال عطل الصفقة في اللحظات الأخيرة لأنه يريد إنجاز انتصار وهمي قبل الدخول في هدنة قد لا يستطيع العودة للحرب بعدها؛ بينما قال رئيس حكومة قطر ووزير خارجيتها محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني، إنه مطمئن للمسار التفاوضي وقرب التوصل إلى الصفقة المنشودة.

في ميادين القتال كانت كل المعلومات تشير الى أن قوى المقاومة تتكامل من غزة إلى لبنان والعراق واليمن في تحقيق التقدّم، حيث انتقلت قوات القسام في غزة من الدفاع إلى الهجوم،

التتمة ص 6

السفينة الإسرائيلية التي احتجزها اليمنيون في البحر الأحمر أمس

فروع «القومي» في لبنان والشام تحيي عيد التأسيس

ص 4 - 5

القوات البحرية اليمنية تحتجز سفينة «إسرائيلية»

أعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع أنّ القوات البحرية اليمنية نفذت عملية عسكرية في البحر الأحمر كان من نتائجها احتجاز سفينة «إسرائيلية».

وأكد العميد سريع أنّ السفينة «الإسرائيلية» تمّ اقتيادها إلى الساحل اليمني، قائلاً إنّ عمليات القوات المسلحة «لا تهدّد إلا سفن الكيان الإسرائيلي والمملوكة لإسرائيليين».

وجدّد سريع «التحذير لكافة السفن التابعة للعدو الإسرائيلي والتي تتعامل معه بأنها ستصبح هدفاً مشروعاً لنا».

وأهاب «بالدول التي يعمل رعاياها في البحر الأحمر بالابتعاد عن أيّ عمل أو نشاط مع السفن الإسرائيلية أو المملوكة لإسرائيليين».

وأكد أنّ القوات المسلحة اليمنية ستستمرّ في تنفيذ العمليات العسكرية ضدّ الاحتلال «الإسرائيلي» حتى يتوقف العدوان على قطاع غزة.

وفي وقت سابق أمس، أفادت مصادر بأنّ «القوات البحرية اليمنية نجحت في احتجاز سفينة إسرائيلية في أعماق البحر الأحمر».

وقالت المصادر إنه جرى احتجاز 52 شخصاً كانوا على متن السفينة «الإسرائيلية»، وأنّ طاقم السفينة ومن كانوا عليها «قيد التحقيق معهم، والتثبّت من جنسياتهم من قبل الأجهزة اليمنية المعنية».

وقال مصدر رسمي يمني: «انتظروا ما يثلج صدوركم».

بدوره، رأى المتحدث باسم جيش الاحتلال أنّ «اختطاف السفينة التي تحمل اسم «غالاكسي ليدر» من قبل الحوثيين قرب اليمن جنوبي البحر الأحمر يُعدّ حدثاً خطيراً للغاية».

بالتزامن، قالت وسائل إعلام صهيونية، إنّ «الحوثيين يواصلون تحدّي إسرائيل ويسيطرون على سفينة إسرائيلية»، مؤكدة أنّ «السفينة تعود ملكيتها إلى رجل الأعمال الإسرائيلي رامي أونجر، وكانت تحمل سيارات، وشقّت طريقها من ميناء في جنوب تركيا إلى ميناء في غرب الهند».

كما قال الإعلام الإسرائيلي إنّ «الحوثيين هدّدوا ونفّذوا بعد خطفهم سفينة إسرائيلية»، مؤكداً أنّ «عملية السيطرة على السفينة من قبل الحوثيين من شأنها أن تشكل مشكلة للتجارة الإسرائيلية تصعب مواجهتها، وتؤثر على تأمين شحن البضائع الذي سيرتفع لذا تقول إسرائيل إنها مشكلة عالمية».

نقاط على الحروف

عملية أنصار الله تربط حرب غزة بالأمن الدولي

◆ ناصر قنديل

– رغم كل الضجيج الهادف لإحراج محور المقاومة بالسؤال عن دوره في حرب غزة، فقد مضى المحور بخطواته، كما رسمها لربط أمن غزة والحرب عليها، بالأمن الإقليميّ ثم بالأمن الدوليّ، وفيما كانت مشاركة حزب الله عبر جبهة لبنان على صلة مباشرة بتوازنات الحرب وآليات التحكم بمساراتها، وفتح الطريق واحتمالاتها المفتوحة، فإن ما فعلته المقاومة العراقيّة كان ربط حرب غزة بالأمن الإقليمي، عبر فتح ملف القواعد الأميركية في سورية والعراق من بوابة الردّ على الدعم الأميركي لكيان الاحتلال، ورسم معادلة وقف العمليّات رهناً بوقف العدوان، لكن الأميركي الذي يُدير الحرب على غزة يتلقى الرسالة ومضمونها أن التفاوض على صيغة وقف الحرب على غزة بات مرتبطاً بالتفاوض على مستقبل الوجود العسكري الأميركي في سورية والعراق.

– قام أنصار الله منذ الأيام الأولى للحرب على غزة بإعلان موقف الانخراط في الحرب، وترجمته بعد مظاهرات شعبية حاشدة بإطلاق طائرات مسيّرة وصواريخ بالستية نحو أهداف إسرائيلية كان الأميركيّون مَن كشف عنها، بالإشارة إلى اعتراضها من المدمّرات الأميركية، ما جعل الأميركي شريكاً في معادلة اليمن و«إسرائيل»، ثم قامت واشنطن باستنفار حلفائها العرب، خصوصاً مصر والسعودية للقيام بمهمة اعتراض الصواريخ والمسيّرات اليمنية، فجعلهم شركاء في معادلة اليمن و«إسرائيل»، وهكذا تبلور المشهد، أن معادلة اليمن و«إسرائيل» صارت جزءاً من الأمن الدولي والإقليمي وأمن الطاقة. فاليمن بسبب

التتمة ص 6

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 20 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 20 November 2023

متدرّجات المرحلة وعناوينها الأساسية

■ نمر أبي ديب

بلغت التطورات الميدانية في حرب غزة مراحل متقدمة من الفعل الفلسطيني الاستثنائي، والدموية الإسرائيلية التي يُراد من خلالها استكمال «مشروع التهجير» تمهيداً لفرض أمر واقع جغرافي متمثل في احتلال «الضفتين»، والانتقال السياسي والأمني والعسكري إلى مرحلة ما بعد «القضية الفلسطينية»، التي باتت مرتبطة بشكل أو بآخر بمجمل النتائج المترتبة على «حرب غزة»، ما قد يعيد من وجهة النظر الأميركية «الإسرائيلية»، خلط أوراق المنطقة على طاولة «المستجدّ الفلسطيني»، الذي يمثل بالتوازي مع مركزية القضية خط التوازن العربي المقاوم، الضامن من وجهة نظر الفريق الممانع لـ«زمن الانتصارات».

المواجهة السياسية والعسكرية مع كيان الاحتلال، لمرحلة ما بعد «طوفان الأقصى»، لم تتضح بعد عناوينها وجوانبها الوجودية في مخيّلات وتصوُّر القوى الحاضنة وحتى الداعمة لكيان الاحتلال، للدول المستثمرة اليوم في دموية المشهد الفلسطيني، المرفق باستنفار سياسي قائم على مبدأ تحقيق وتنفيذ العناوين الأساسية التي شملتها «صفقة القرن الأميركية»، في مقدمتها «التطبيع»، الذي عملت مجمل الإدارات الأميركية السابقة المتعاقبة على تمريره ولا تزال تعمل على ذلك حتى في خضمّ «حرب غزة»، وهنا يكمن البعد الاستراتيجي للوجود الأميركي السياسي والعسكري في المنطقة وأيضاً دور الكيان الغير معلن بعد الذي وجد في استهداف غزة، وأيضاً في محاولة إسقاطها فرصة لإنهاء القضية الفلسطينية، على «بياض استراتيجي» مع مجمل الدول العربية التي أكدت في مواقفها المعلنة من عدوان غزة على «ازدواجية سياسية»، تراوحت بين عدم القدرة العربية على التصعيد العسكري وسقف المطالب المتعلقة بضرورة إدخال المساعدات الطبية والغذائية للقطاع.

كشفت الحرب الأميركية «الإسرائيلية» المعلنة على «غزة»، النقاب عن «أربعة عناوين أساسية استراتيجية» تتحكم في مسار ومصير المنطقة بدءاً من السقف الزمني الغير معلن بعد، الذي وضعته أميركا نفسها للعملية العسكرية «الإسرائيلية» في غزة، والكلام يتناول ما نشرته وصرَّحت به صحيفة «نيويورك تايمز» التي أكّدت نقلاً عن مسؤولين أميركيين أنّ لدى الجيش الإسرائيلي وقتاً محدداً لتنفيذ عملياته العسكرية، وهنا نتحدث عن «سقف زمني قابل للتمديد»، تتحكم به عوامل عديدة أبرزها «نسبة الوعي العالمي» لحقيقة ما يحدث في غزة.

ثانياً... الموقفان المصري والأردني من مخطط التهجير «الإسرائيلي» وتدفق النازحين الفلسطينيين، الذي أعاد إلى الذاكرة السياسية عملية «مرج الزهور» بتاريخ 17 كانون الأول 1992، حين اتخذ الكيان الإسرائيلي قراراً بإبعاد 416 ناشطاً فلسطينياً من «حماس والجهاد» إلى منطقة «مرج الزهور في جنوب لبنان»، وهنا تجدر الإشارة إلى المقدمة الأمنية التي شكلها قرار الاستبعاد الاسرائيلي في حينه وما كان يمكن أن يستتبعه من قرارات مشابهة لو تهاون لبنان، أو سمح في إدخال المبعدين من حماس والجهاد إلى أراضيه، بالتالي ما تشهده غزة اليوم هو جزء لا يتجزأ من مشروع «إسرائيل الكبرى»، القائم على معادلة الاحتلال، في الدرجة الأولى، وأيضاً على أولوية «إفراغ غزة إذا تعذّر الاحتلال»، ما يؤكد بالمعطى الاستراتيجي استمرارية النهج، كما العمل الدائم على تمرير مشروع التهجير في أزمنة مختلفة ومحطات عديدة اصطدمت فيها محاولات اليوم في جدار الرفض الأردني والمصري.

ثالثاً: الموقف الروسي، حيث القراءة تتضمّن ما أشارت إليه المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، حين اعتبرت أنّ تهديد إسرائيل باستخدام «قنبلة نووية» ضدّ قطاع غزة «غير مقبول» و«استفزازي».

يأتي كلام زاخاروفا، في مراحل مفصلية من المواجهة الغير مباشرة بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأميركية، إذ يؤكد كلام زاخاروفا على جملة عوامل أساسية من بينها:

- خيوط وخطوط الترابط الاستراتيجي في ميادين المواجهة المختلفة.
- الكلام الذي أدلت به زاخاروفا بمثابة رسالة روسية نقلت بدبلوماسية إلى المعنيين العسكريين والسياسيين في «حرب غزة»، وتحديداً الولايات المتحدة الأميركية تحت عنوان، «الخطوط الحمر في الجبهة الفلسطينية»

رابعاً: المفاعيل الاستراتيجية التي قامت عليها الإطلالة الأولى لأمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، التي رسم من خلالها خطوط المحاور المتشابكة على الساحة الفلسطينية والاقليمية، مؤكداً على مبدأ التكامل الأمني والعسكري في حرب غزة، وأيضاً على خطوط المواجهة الاقليمية، التي رفع من خلالها سقف الحراك العسكري الاسرائيلي إلى مستوى المواجهة مع حماس، كما وضع الحضور الأميركي في المنطقة إلى خانة حزب الله، في مشهد استثنائي بامتياز حدّد من خلاله «سيد المقاومة» احتياط وفائض الجولة الأولى إنْ حدثت، والكلام يشمل حتى اللحظة روسيا الاتحادية وكوريا الشمالية إضافة إلى إيران، ما فتح باب الاجتهاد والتساؤل، عن احتياط الفريق الآخر عن مصير الوجود الأميركي في المنطقة وأيضاً «إسرائيل» في مراحل دخول الاحتياط المقاوم مسرح الحرب الساخنة.

ما بين العناوين الأساسية التي باتت تتحكم في مسار المنطقة ومصيرها، والنتائج الاستراتيجية المترتبة على «حرب غزة»، جولات استثنائية سطرتها المقاومة بحكم «الموازين العسكرية الجديدة» واليقين النابض بحتمية النصر...

خفايا

قال مصدر دبلوماسي أن وقوع باخرة "إسرائيلية" في الأسر اليمني ربطاً بحرب غزة رسالة أبعد من البواخر الإسرائيلية لأنها تطال العقدة الأهم في الملاحة الدولية في باب المندب، خصوصاً لجهة تدفق النفط والغاز من دول الخليج الى أوروبا بعدما توقفت إمدادات الطاقة الروسية، وهي عملياً تتيح لإيران أن تقول إن تحذيراتها من اتساع نطاق الحرب لم يكن مجرد كلام، ولا بد بالتالي من وساطة إيران للتوصل إلى تفاهم يعيد للملاحة استقرارها، ولو كان الثمن التفاوض على شروط وقف الحرب على غزة.

كواليس

قالت آخر استطلاعات الرأي الأميركية إن 34% فقط يؤيدون موقف الرئيس بايدن الداعم لـ«إسرائيل» وإن نسبة الشباب منهم هي 20% فقط أي أن أقل من 7% من الشباب يؤيدون سياساته، بينما يعارضه بقوة 56% نسبة الشباب منهم 70% أي أن 40% من الشباب يعارضون سياساته بقوة. وهذا المؤشر أقلق المعنيين بإدارة حملته الانتخابية.

أهمية ونتائج حرب الاستنزاف ضدّ جيش الاحتلال

■ حسن حردان

نجحت المقاومة في لبنان، ووفق خطة ذكية، في شنّ حرب استنزاف، متصاعدة يومياً، كماً ونوعاً وتأثيراً، ضدّ جيش الاحتلال الصهيوني على طول الجبهة مع شمال فلسطين المحتلة وبعمق يصل من 5 إلى 7 كلم، وجسّدت بذلك تضامنها ومساندتها للشعب الفلسطيني ومقاومته، قولاً وفعلاً، ورسمت طريق التضامن المطلوب عربياً وإسلامياً، والذي يجب أن يقترن بخطوات عملية وعدم الاكتفاء ببيانات التنديد والاستنكار، لامتصاص غضب الشارع العربي والإسلامي، فإذا لم تكن الحكومات قادرة على ترجمة أقوالها بخوض القتال إلى جانب المقاومة الفلسطينية، فأقله أن تستخدم سلاح قطع كلّ أشكال العلاقات مع كيان الاحتلال، ووقف ضخ النفط له وللحكومات الغربية التي تدعم العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني...!

على انّ حرب الاستنزاف التي تخوضها المقاومة ضدّ جيش الاحتلال وكيانه، تمكّنت حتى الآن من تحقيق جملة نتائج عسكرية واقتصادية وسياسية هامة تسهم في تخفيف الضغط عن قطاع غزة من ناحية، وتزيد من حجم الخسائر الصهيونية من ناحية ثانية، وتربك حكومة الحرب في عدوان من ناحية ثالثة.. وأهمّ هذه النتائج التي حققتها عمليات وهجمات المقاومة، هي:

أولاً، تدمير البنية التحتية الأمنية والاستخبارية للمراقبة والتجسّس التي أقامتها قوات الاحتلال على مدى سنوات طويلة، وبالتالي إصابة العدو بالعمى الأمني والاستخباري التامّ لناحية مراقبة حركة ونشاط المقاومين.

ثانياً، إيقاع خسائر فادحة في صفوف جيش الاحتلال، بقتل العشرات من ضباطه وجنوده، وجرح المئات حسب بيانات المستشفيات الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة التي تحدثت قبل أسبوع، عن ما يفوق الـ 1403 من الجرحى تمّ استقبالهم، في حين أقرّت الصحف الإسرائيلية بقساوة حرب الاستنزاف التي تتعرّض لها «إسرائيل» على الجبهة الشمالية، وانّ المستوطنات الشمالية التي تمّ إخلاؤها أصبحت ساحة معركة حقيقية. ما يعني اعترافاً ضمنياً بالحجم الكبير للخسائر وأثرها على الكيان..

ثالثاً، تدمير وإعطاب عشرات الدبابات والمدرعات، والآليات والمواقع العسكرية..

رابعاً، إجبار سلطات الاحتلال على إخلاء عشرات آلاف المستوطنين من المستوطنات الصهيونية القريبة من الحدود مع لبنان، ونقلهم إلى مناطق أكثر أمناً.. مما يكلف الكيان خسائر يومية مادية، واقتصادية، نتيجة كلفة تأمين إقامة مؤقتة للمستوطنين، وشلل الحركة الاقتصادية في معظم المناطق القريبة من الجبهة مع لبنان..

خامساً، اضطرار جيش الاحتلال إلى حشد جزء كبير من قواته في الجبهة الشمالية، يُقدّر بثلاث فرق، إضافة إلى طيرانه الحربي، والمروحي والمُسيّر، ومنظومات دفاعه الجوي، لمواجهة هجمات المقاومة، وتحسّباً لاحتمالات تصاعد المواجهة على نطاق واسع، الأمر الذي يخفف من قدرات جيش الاحتلال على جبهة قطاع غزة، ويرفع تكاليف حربه، ومضاعفة خسائره المادية والاقتصادية، وهو ما دفع جهاز الأمن الصهيوني للاضطرار إلى دراسة تسريح جزء من الاحتياط لخفض الكلفة الاقتصادية التي باتت ترهق الكيان..

سادساً، تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته، والتأكيد لهم بأنهم ليسوا وحدهم يواجهون العدوان وانّ المقاومة في لبنان لن تسمح باستفرادهم أو تقف مكتوبة الأيدي وتكتفي بإدانة العدوان والتضامن بالتظاهرات وإنما أيضاً هي منخرطة في المعركة وهي جزء منها، وكما قال قائدها سماحة السيد حسن نصرالله، انّ المقاومة ستقوم بما يتوجّب عليها من واجب المساندة والتضامن ووفقا لما تقتضيه المعركة وتطوراتها في قطاع غزة، مؤكداً العمل لأجل تحقيق هدفين، وقف العدوان وانتصار المقاومة الفلسطينية وبالأخص حركة حماس.. على انّ هذا الانخراط العملي للمقاومة في المعركة وخوضها حرب استنزاف من العيار الثقيل ضدّ جيش الاحتلال أحدث تحوّلاً هاماً في الصراع العربي الصهيوني، وقواعد هذا الصراع، لأول مرة، حيث أكدت المقاومة من خلال ذلك وحدة الساحات والمواجهة.. وهو الأمر الذي انعكس بالتأكيد في رفع معنويات المقاومين الفلسطينيين، وعزز من تصميمهم على خوض القتال الضاري ضدّ قوات الاحتلال وصولاً الى تحقيق النصر في هذه المعركة.. الأمر الذي يثبتونه كل يوم في ميدان مواجهة جنود الاحتلال الذين توغلوا في بعض مناطق شمال غزة، وإيقاع الخسائر الكبيرة في صفوفهم.. وهو ما أكدته مشاهد الفيديو التي تعرضها كتائب القسام كل يوم كبرهان قاطع على نجاحها في تحويل غزة إلى مقبرة لجنود العدو ودبابات الميركافا..

وهو ما اعترف به ضابط إسرائيلي نقلت عنه وسائل إعلام إسرائيلية قوله، إنّ حزب الله تسبّب في إجلاء 70 ألف إسرائيلي من المستوطنات على الحدود الشمالية، وأنّ الحزب حقق بعض الإنجازات الكبيرة على مستوى الوعي في المعارك الجارية. وتابع الضابط الإسرائيلي أنّ «حزب الله تسبّب في إبقاء مئات الآلاف مهدّدين بالنيران الصاروخية حتى خليج حيفا». وأردف: «على الحدود الشمالية تدور حالياً حرب استنزاف شديدة بوتيرة عالية مع وقوع العديد من الحوادث كل يوم».

برّي نعى رئيس «التشريعيّ الفلسطينيّ»: مجازر «إسرائيل» برسم أحرار العالم

الشهيد الدكتور أحمد بحر

نعى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، رئيس المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ الدكتور أحمد بحر الذي استُشهد جرّاء العدوان "الإسرائيليّ المتواصل على قطاع غزّة، وقال في بيان النعيّ "إنني باسمي الشخصي وباسم المجلس النيابيّ اللبنانيّ، إذ نتقدّم من أسرة الشهيد ومن المنتديات والمنظّمات والاتحادات البرلمانيّة العربيّة والإقليميّة والدوليّة كافّة، بأحرّ التعازي، نضع هذه الجريمة مع غيرها من المجازر التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزّة برسم كلّ أحرار العالم وممثليهم في البرلمانات ومجالس الشورى، فهل من يردع إسرائيل لوقف آلة إبادتها وقتلها".

وختم "أحمد بحر نخسره برلمانيّاً عريقاً... وتربحه فلسطين مناضلاً شهيداً على طريق تحقيق الحلم الفلسطينيّ بالتحرير والعودة».

الخازن: لإنقاذ الوطن الواقف على شفير الانهيار

أسف الوزير السابق وديع الخازن «لأن يأتي عيد الاستقلال هذه السنة وكُرسيّ رئاسة الجمهوريّة شاغرة، فيما دوائر الدولة شبه مُترهّلة، وهو لأمر مُعيب ومُشين»، وسأل في بيان «ألمْ يحن الوقت لإيلاء هذا الموضوع حقّه في البتّ على قاعدة تحريره من التجاذبات والخلافات؟»، معتبراً أنّ «مُجرّد استمرار ربطه بأيّ خلاف يُعرّض لبنان لتلاشي العمل في مؤسّساته الدستوريّة.»

ورأى "أنّ العبرة هي في كفاءة الدولة على صون الاستقلال، وليس في الحقوق الممنوحة لها على "الورق وبناء الاستقلال هو الأساس لأنّه يصبّ في مصلحة لبنان ومصلحة الشرق العربيّ كُلّه".

وختم سائلاً "فهل تلقى صرخات المواطن الصدى المطلوب للتجاوب والترفّع عن كلّ الأنانيّات لدى المسؤولين ويجهدوا لإنقاذ الوطن الواقف على شفير الانهيار، ويتلاقوا بعد عيد الاستقلال كي تكون انطلاقة لمرحلة جديدة يستعيدُ فيها لبنان هيبته في الداخل، ورصيده الدولي في المحافل المؤثّرة لمصلحة قضاياه، وما أحرجها في هذه المرحلة الدقيقة والفاصلة في مصيره ومُستقبل شعوب المنطقة التي تُزلزلها وحشيّة العدوّ الصهيونيّ ومجازره اليوميّة؟".

بيرم: للوحدة والتضامن في مواجهة الكيان الغاصب المُجرِم

أوضح وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، أنّ "الغرب الذي أراد نهب ثروات الأمّة، أنشأ ثُكنة عسكريّة في المنطقة سمّاها "إسرائيل" خدمةً لمصالحه، وهي تعمل على تفتيت المنطقة العربيّة وإثارة الفتن القوميّة والمذهبيّة وخلق المشاكل بين الدول.

وأشار بيرم ، خلال احتفال أقامه حزب الله في بلدة الوردانيّة – إقليم الخروب، لمناسبة «يوم الشهيد»، وتضامناً مع الشعب الفلسطينيّ في غزّة وتحت شعار «أحياء على طريق القدس»، إلى أنّ «إسرائيل هي خلاف كلّ القوانين، وحتى قانون الغاب لم تُطبقه»، مؤكّداً أنّنا «نُريد حماية وجودنا ومستقبلنا وأرضنا»، ومشدّداً على «أهميّة الوحدة والتضامن في مواجهة هذا الكيان».

وأكّد أنّ "معركة طوفان الأقصى كشفت أن إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت فعلاً، وأنّه على الرغم من كلّ هذا العدد الكبير من الشهداء والمجازر التي تُرتكب بحقنا، لن نسقط ولن تُهزَم غزّة، وأنّ نتيجة المعركة فائقة جداً، حيث كشفت حقيقة إسرائيل، والتي هي عبارة عن عصابات اسمها "جيش إسرائيليّ"، وكشفت أيضاً أنّ أميركا هي الشيطان الأكبر، وأنّ اسرائيل ستزول، إذ ما من حلّ إلا في هذا الإتجاه، فلا يُمكن أن تُقام دولة على الإجرام".

وتوقّف بيرم عند الوضع في لبنان، فاعتبر أنّ "ما تقوم به المقاومة في لبنان تكتيكاً ذكيّاً، وهي لا تعمل بالانفعال" وقال "لو فتحنا الجبهة في لبنان، ستنحرف الأنظارُ عن غزّة وقد تتحوّل المواجهة إلى حرب إقليميّة، عندها ما من أحد يركّز على غزّة والصورة الغزاويّة، ولن تنكشف حقيقة إسرائيل"، مُضيفاً "أنّ ما تقوم به المقاومة عمليّة هائلة جدّاً بالمقياس العسكريّ، وله هدفان: ضرب و"شرشحة" الجيش الذي لا يُقهَر، إذ إنّ المقاومة لم تكشف بعد جميع أوراقها، فهي تُفجّر آليّاتهم وتضرب مراكزهم، وهنا يقول الإعلام الإسرائيليّ، أنّ من يُقدّر أن نبقى أحياء أو أن نموت هو حسن نصر الله، وثانياً أنّ ما تقوم به المقاومة مهم جدّاً، وهو اسمه بالعلم العسكريّ "عدم التأرضم"، يعني إخلاء منطقة كبيرة من سكّانها، ولا يستطيعون العودة إليها بسبب فقدان عنصر الأمن، فالمستوطنات اليوم شبه خالية بعد أن ضُرِب أمنهم، وأصابتهم المقاومة بالإرباك».

وأشاد ببطولات المقاومين في غزّة، معتبراً أنّ "نتنياهو أعطانا فرصة، حيث انكشفت حقيقة إسرائيل للأجيال"، منوّهاً بـ"الرأي العام العربيّ والغربيّ الذي يُشاركنا في الموقف ضدّ هذا الكيان الغاصب"، مؤكّداً أنّ "غزة أعادت القضيّة الفلسطينيّة إلى الواجهة، ولتؤكد استحالة العيش مع هذا الكيان المُجرم"، معتبراً أنّ "الإسرائيليّ والأميركيّ بمأزق اليوم، وأنّ الميدان هو الذي سيتكلم، ولكن الأكيد أنّ ما بعد 7 تشرين غير ما قبل ذلك، فهناك صورة تغيّرت، وشعوب عربيّة وإسلاميّة وعالميّة أصبحت مؤمنة، بأنّ هذا الكيان مُجرم، وليس له مقومات الدولة الأخلاقيّة"، منوّداً بـ"إنجازات" جنود الاحتلال "التي تمثّلت بدخول مستشفى الشفاء في غزّة وتفجير قسم غسيل الكلى".

حزب اللّه: جاهزون لأيّ احتمال ولا قيمة لتهديدات العدوّ

الشيخ قاسم متحدثاً في بيروت

أكّد حزب الله «أنّنا على أعلى جهوزيّة لأيّ احتمال يُمكن أن يطرأ، وكلّ التهديدات التي يقولها العدوّ لا قيمة لها بالنسبة إلينا»، موضحاً أنّ «من حقنا في لبنان كمقاومة وكشعب مقاوم أن نحطات في الحدّ الأدنى حتى لا يمسّ جنون العدوّ ساحتنا».

وفي هذا السياق، اعتبر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، أنّ ما يجري اليوم في فلسطين مسؤوليّة أميركيّة أولاً وإسرائيليّة ثانياً، بل القرار في الإبادة الجماعية في غزّة هو قرار أميركيّ باليد «الإسرائيلية».

وأكّد خلال احتفال تأبينيّ للشهيد محمد علي عساف في بيروت، أنّ "حزب الله سيبقى على أعلى جهوزيّة وفي استعداد دائم وهو يقوم بإشغال العدوّ وإرباكه وإيقاع الخسائر فيه ومنعه من استخدام كلّ قوّته في مكان آخر، بل وجعله في حالة قلق وسيبقى كذلك».

وأضاف "نحن على أعلى جهوزيّة لأيّ احتمال يمكن أن يطرأ، وكلّ هذه التهديدات التي يقولها العدوّ لا قيمة لها بالنسبة إلينا. نحن نخوضُ في الميدان ونُعبّر عن إيماننا وعن قناعتنا في الميدان ونُوقع الخسائر الكبيرة بالعدوّ في منطقة الجنوب مقابل فلسطين المحتلّة".

بدره، أكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تأبينيّ للشهيد على طريق القدس علي خليل عليّ في بلدة حومين التحتا الجنوبيّة، أنّ «من حقنا في لبنان كمقاومة وكشعب مقاوم أن نحطات في الحدّ الأدنى حتى لا يمسّ جنون العدوّ ساحتنا»، مشيراً إلى أن "لا أفق سياسيًا لغزو غزّة، حتى حماة العدو "الإسرائيليّ" لا يوافقونه على بقاء الجنود "الإسرائيليين" في غزّة ولا على اقتطاع جزء من غزة ولا على احتلالها وإنّما يريدون تسوية سياسيّة هو لم يقبل بها في ما مضى ولن يقبل بها الآن ولا في المستقبل والنظام العربيّ جالس يتفرج، وكأنّ هذه المواجهة لا تعنية لا من قريب ولا من بعيد وإن كانت نتائجها ستنعكس على كل النظام العربيّ".

واعتبر أنّ "ساحة المقاومة محور يؤثّر فيها محور على محور آخر، ونحن لذلك نعبّر عن عميق تضامننا العمليّ الميدانيّ مع غزة وأهلها ومقاوميها، ولن يجرؤ العدو بفعل ما واجهناه به طوال الفترة الماضية على أن يشنّ ما يتوهّمه بأنّه ساحة ستكون مفتوحة أمامه، فهو لا يستطيع أن ينجو مما يعانيه الآن من مأزق فيما تورّط فيه نتيجة جنونه في غزّة، ولن يجرؤ على أن يتحوّل إلى حرب مفتوحة ضدّنا وقد أعددنا له كلّ ما يلزم من أجل مواجهة عدوانه".

وقال "لا يُخيفنّكم أيّها الناس التصعيد الذي يحصل. هذا التصعيد محسوب حتى يتيقّن العدوّ أنّه لا مفرّ له من أن يُذعن لإرادة المقاومة في الساحة اللبنانيّة. نحن نحفظ أمننا ونُدافع عن بلدنا ونتضامن مع أبناء قضيتنا قضية القدس وفلسطين وبحسابات مدروسة تجعل يدنا هي العُليا".

وشدّد رئيس تكتّل نوّاب بعلبك الهرمل النائب حسين الحاج حسن، خلال في بلدة العين البقاعيّة، على أنّ عمليّات المقاومة في لبنان التي يرتقي فيها شهداء على طريق القدس "فعلت فعلها في كيان العدوّ في جيشه ومؤسّساته السياسيّة والأمنيّة التي تزايدت تصريحاتها عن تأثير عمليات المقاومة على هذا الكيان، وهذا ليس بشيء جديد علينا دعم فلسطين وقضيّة فلسطين".

وأضاف "نحن في محور المقاومة قضيتنا المركزية وصلب نضالنا وجهادنا وعقيدتنا وثقافتنا هو فلسطين ودعم وتحرير فلسطين».

«القومي» في صيدا شارك في مسيرة شعبية نظمها «حزب اللّه» رفضا للجرائم الصهيونية والعدوان الاميركي والصمت العربي والتآمر الدولي

نظّم "حزب الله" مسيرة شعبية بعنوان "نبض الأحـرار غزة" رفضا للجرائم الصهيونية والعدوان الاميركي والصمت العربي والتآمر الدولي.

ولبّى المشاركون النداء إلى المسيرة حاملين الإعلام اللبنانية والفلسطينية وأعلام الحزب السوري القومي الاجتماعي ورايات "حزب الله"، فيما حملت النسوة صور شهداء على طريق القدس ومجسّمات شهداء أطفال غزة الخدّج.

انطلقت المسيرة من ساحة الشهداء إلى ساحة النجمة مخترقة شوارع دلاعة، ساحة القدس رياض الصلح الرئيسي، بمشاركة وفد كبير من منفذية صيدا - الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي، تقدّمه المنفذ العام محمد غدار وناموس المنفذية الأمين علي عسيران، الأمين بسام حشيشو وناموس نظارة التدريب محمد ديبو، إلى جانب مسؤولي حزب الله في صيدا وممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية ورجال دين وفاعليات.

عزالدين

وكانت كلمة لعضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب الشيخ حسن عزالدين أكد فيها أن "المقاومة التي تمارس دورها الجهادي على امتداد الجبهة في شمال فلسطين الممتدّة من الناقورة إلى سفوح جبل الشيخ على ما يقارب 110 كيلومترات هي في سياق نصرة غزة والانتصار للمقاومة الفلسطينية ولتؤكد أيضاً شراكتها في الدفاع عن القضية الفلسطينية».

وشدّد على أن "أي توسعة لنطاق الاستهداف وتهديد لبنان بأمنه وسيادته ستتعامل معه المقاومة بكل حزم وجدّية ومسؤولية، وهي مستمرة في المواجهة وتدمير مواقع العدو وآلياته ودباباته وأفراده وقياداته"، مشيراً إلى أن "المقاومة تعتبر نفسها جزءاً لا يتجزأ من محور التزم استراتيجية متكاملة ورؤية وبرنامج يخدم جوهر الصراع الذي بات اليوم في أكثر من ساحة وميدان».

وقال: "من صيدا نعلن أننا شركاء مع فلسطين في صمودها وآلامها ومقاومتها. المقاومة في غزة منتصرة وهي تملك زمام المبادرة وتعمل وفق استراتيجية رسمتها منذ البداية لمسار التحرّر والتحرير، وأن غزة تشكل اليوم خط الدفاع الأول ورأس الحربة في مواجهة العدو وليس عن فلسطين فحسب بل عن كل الأمة، وهذه المقاومة ستهزم العدو ولن تدعُه يحقق أهدافه في سحق حماس والأسرى».

وختم: "ليعلم العدو وحلفاؤه وكل من يدعمه لو استنفر كل شياطين السياسة وأساطيله العسكرية وبوارجه المدمرة، لن يستطيع ان يعيد هيبة الكيان التي تحطمت ومسحت في الأرض. وما بين لبنان وفلسطين وحدة المسار والمصير وما بين المقاومة الإسلامية في لبنان والمقاومة الفلسطينية في الداخل وحدة الهدف والنضال وفعل ميدان وما بين الجنوب اللبناني وغزة وحدة الدم والشهادة والانتصار".

عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن عزالدين:
نحن شركاء فلسطين في صمودها وآلامها ومقاومتها

«القومي» يدين مجزرتي الفاخورة وتل الزعتر في غزة: تكشفان طبيعة عنصرية إرهابية يجسّدها العدو

أدان عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية ارتكاب العدو الصهيوني المجزرتين البشعتين في مدرسة الفاخورة التابعة للأونروا وفي مدرسة تل الزعتر في شمال قطاع غزة، ما أدّى إلى استشهاد المئات من أبناء شعبنا نتيجة هذه الجريمة الوحشية، وبسبب القصف الجنوني الذي استهدف عشرات المنازل.

واعتبر حمية في بيان أنّ المجازر المروّعة بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة، تكشف عن طبيعة عنصرية إرهابية يجسّدها العدو الغاصب بقتله الأطفال والنساء والشيوخ والإعلاميين وأفراد الأطقم الطبية والدفاع المدني، في مراكز الأمم المتحدة وفي المدارس والمستشفيات، غير عابئ بقانون دولي أو إنساني، لأنه في طبيعته عدو للإنسانية.

ورأى عميد الإعلام، أنّ ما يحصل في غزة، هو مذبحة متواصلة ينفذها العدو لإبادة أبناء شعبنا في القطاع، وهذه حقيقة موثقة بالشواهد صوتاً وصورة، ولا تستطيع المنظمات الدولية إنكارها، بعد أن قتل جيش الاحتلال مئات الأطفال الذين لجأوا إلى مراكزها.

ولفت إلى أنّ استمرار الإدارة الأميركية ومعها أنظمة غربية، بتقديم كلّ الدعم والمؤازرة للعدو الصهيوني، يعني استمرار مذبحة الإبادة بحقّ شعبنا، وعدم تفعيل القانون الدولي والإنساني. لذلك، ندعو شعوب الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية وكذلك الشعوب العربية، إلى مواصلة التحرك وممارسة الضغوط على حكوماتها لوقف الحرب العدوانية على أبناء شعبنا في فلسطين.

وقال: إنّ "إنجازات" العدو الصهيوني بعد أكثر من أربعين يوماً من الجرائم والمجازر، هي تسجيله رقماً قياسياً في قتل الأطفال، وقصف واقتحام المستشفيات واستهداف المدنيين وتدمير مراكز الأمم المتحدة، وهذه كلها جرائم ضدّ الإنسانية

وختم العميد حمية قائلاً: ما من سبيل أمام شعبنا إلا الصبر والصمود، وما من خيار سوى المقاومة، التي نحيّيها بكلّ قواها وفصائلها، ونحيّي شهداءها الأبرار.

قبيسي تفقّد معمل الألومينيوم في الكفور: أهلنا صامدون والمقاومة مستعدّة لكلّ مواجهة

قبيسي خلال تفقده مصنع الألومنيوم في منطقة الكفور. تول في النبطية

مصطفى الحمود

تفقّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب هاني قبيسي معمل الألومينيوم في منطقة الكفور – تول والذي تعرّض فجر السبت الماضي لعدوان "إسرائيليّ" بغارة نفذتها مسيّرة هجوميّة وتسبّبت باحتراقه. والتقى قبيسي عناصر الدفاع المدنيّ و"كشافة الرسالة الإسلاميّة" و"الهيئة الصحيّة الإسلاميّة" الذين كانوا يقومون بتبريد ارض المعمل بعد إخماد الحريق فيه.

وأشار قبيسي إثر الجولة إلى "أنّ العدو الإسرائيليّ يُجدّد اعتداءاته خارج نطاق الاشتباكات على الحدود اللبنانيّة، وأنّ هذا الأمر في منطقة النبطيّة يُعتبر اعتداء على أهلنا الآمنين المستقرّين، كما تفعل إسرائيل في غزّة تمتدّ يدها على كلّ ما هو آمن لتؤكد سياستها الإجراميّة المتكرّرة في لبنان وفلسطين المحتلّة».

وأضاف "أهلنا صامدون وشباب المقاومة مستعدّون لكلّ مواجهة ولا يُمكن لأيّ إنسان أن يوافق على قصف المؤسّسات المدنيّة التي تُساعد في صمود أهلنا وتطوير منطقتنا"، مؤكّداً أنّ "لبنان المقاومة ولبنان الصمود سيُترجم هذا الأمر انتصارات على العدوّ الصهيونيّ، بتضحيات أهله وشعبه وجيشه ومقاومته».

قبلان: المُقاطع للتسوية الوطنيّة هو المسؤول عَن تضييع مصالح لبنان

أكّد المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان في تصريح، أنّنا "في قلب حرب تقودُها واشنطن والأطلسيّ لإعادة تكوين حضور تلّ أبيب التي تعيش الصدمة والخيبة جرّاء حربها على قطاع غزّة، ومشروع واشنطن والأطلسيّ يهدف لإعادة تكوين مصالح تل أبيب على حساب لبنان بل على حساب المنطقة، فما يجري حرب منطقة لا حرب قطاع، وما تقوم به المقاومة على الجبهة الجنوبيّة دفاع استراتيجيّ عن لبنان وغزّة والمنطقة، ولا أمن ولا استقرار ولا كيان ولا مصالح وطنيّة بلا المقاومة التي تقود أكبر ملحمة وطنيّة لحماية لبنان وشعبه ومنع لهيب أخطر حرب تقودها واشنطن وتل أبيب بخلفيّة مشاريع تدميريّة تطال فلسطين وصميم لبنان والمنطقة».

وتابع "المؤسف أنّ هناك عمى وطنيّا وهو كارثة أسوأ من حرب، والأخطر هو الفقر والجوع الوطنيّ، ولا خوف على لبنان من الخارج إنّما الخوف عليه من التقدير السياسيّ الداخليّ الخطأ لجبهة مصالح لبنان، والمجلس النيابيّ ليس قائمة لاختيار الأطعمة، بل أكبر مؤسّسة وطنيّة لتقدير مصالح لبنان العليا ومنع أيّ خيار تدميريّ للبلد، والرئيس نبيه برّي في هذا المجال ضمانة القرار الوطنيّ وصمّام الأمن السياديّ للبلد".

واعتبر أنّ "المسؤول عن تضييع مصالح لبنان هو من يقاطع التسوية الوطنيّة لا من يخوض غمار العالم لإنقاذ لبنان. ومنطق أن نكون أقوياء يفترض أنّنا عائلة وطنيّة واحدة، والمعركة الوطنيّة تمرّ بالخيارات الوطنيّة وطبيعة جبهاتها الكيانيّة والسياسيّة، والمطلوب كخلاصة تسوية داخليّة تطال الرئاسة وما يليها، وهذا يفترض الوقوف على قلق بعضنا وتأكيد أولوياتنا الوطنيّة ضمن سلّة واحدة".

ورأى أنّ "الأمن مرتبط بالسياسية وليس العكس، والخطاب الدينيّ والوطنيّ يجب أن يضمن أمن لبنان الكيانيّ والدستوريّ وحاجات الشراكة الوطنيّة، والمطلوب أن نربح معركة الوعي الوطنيّ لأنّ البلد في النهاية يبقى شراكة وطن لجميع أبنائه لا مزرعة طوائف تحصد أولادها».

مديرية ضهور الشوير في «القومي» أحيت عيد تأسيس الحزب وتحية لغزة وكل فلسطين وللمقاومين الذي يواجهون العدوان

ميرا العجمي: التأسيس عيد وعي الأمة السورية لذاتها ولوحدتها وأمانة لأجيال لم تولد بعد نسلّمها نقية صافية

جان بعقليني: ما عهدكَم حزبُكم إلاّ طليعة وعمادُ النهضة وحُماةُ العقيدة وجنودُها وأنتم قَادةُ معركةِ الوعي وبكم حزبُكم يسير الى النصر

أحيت مديرية ضهور الشوير التابعة لمنفذية المتن الشمالي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد تأسيس الحزب، بوقفة في مكتبها في ضهور الشوير، حضرها منفذ عام المتن الشمالي طوني بعقليني وعدد من أعضاء الهيئة، مدير مديرية ضهور الشوير وأعضاء هيئة المديرية، مختار ضهور الشوير طوني بو زيد، مختار مجدل ترشيش بسام يونس وجمع من القوميين والمواطنين.

كلمة مديرية ضهور الشوير

ألقى مدير مديرية ضهور الشوير جان بعقليني كلمة المديرية فأكد أن التأسيس ولادة فجر جديد لأمتنا وكتابة تاريخ جديد لها. إنه انبثاق نور أضاءَ لنا سبيلَنا، ونهضةً نفضت عنا غبارَ التخلّف والجهل والأطماع الفردية والارتباطات الخارجية، وَالمصالحَ الشخصيّة من أجل مصلحة عُليا هي مصلحة سورية وقضيةٌ أسمى هي قضيةُ الأمة السورية والوطن السوري.

أضاف: من هنا، من الشوير، الأرض الرمز، معقل الفكر الوحدويّ وعلى بُعد أمتار من هنا، وعلى تلك التلة الرابضة بين تلال اَلشوير شيّدَ الزعيم عرزالاً مُطلاً على أصقاع الامة كلها، أغصانُهُ سيوفُ حقٍ وخيرٍ وجمال، جَدرانُهُ أعمدةُ نورٍ وهداية، وسقفُهُ سماءُ المعرفة والقيم.

من هنا نَعاهدُ معلمَنا وقائدَنا وقدوتَنا وزعيمَنا سعاده، الذي رأى فينا الرهانَ في العمل القومي، أننا على قدر هذه الثقة، وإننا لها.

وتوجّه الى الرفقاء قائلاً: ما عهدَكم حزبُكم إلاّ في طليعة العمل، عمادُ النهضة، وحُماةُ العقيدة وجنودُها. في قلوبكُم شعلةُ الإيمان، وفي عملكُم اندفاعٌ لا يُدركُهُ التقاعسَ، وفعلٌ يُدَوّي ويَبني ويُغيّر وجهَ التاريخ. أنتم قادةُ معركة الوعي وبكم حزبُكم يسير الى النصر، لا تَرْكنوا للضعفاء فبقدوة زعيمكم قوتُكم، ولا تنظروا للجبناء فإقصاؤهُم عنكم قرارُكم، وبثقتكم بأنفسكم وبحزبِكم وعملِكم المنتظم نسير الى النصر، أنتم الذَين خاطبَكُم سعاده "إن فيكم قوةً لو فعلت لغيّرت وجهَ التاريخ.. وإنها لفاعلة».

كلمة منفذية المتن الشمالي

كلمة منفذية المتن الشمالي ألقتها ميرا العجمي فأكدت بأن عيد التأسيس هو عيد العقيدة القومية الاجتماعية، التي ارتكزت إلى نظرة جديدة إلى الوجود – إلى الحياة والكون والفن؛ إنه عيدُ مَن قبل تعاليم سعاده واعتنق القومية الاجتماعية، ثم اَنتظم في صفوف الحركة وعمل في مؤسساتها؛ إنه عيد وعي الأمة السورية لذاتها ولوحدتها بعد أن كانت مقسمة إلى طوائف ومذاهب وقبائل متنافرة تحسب كل واحدة منها نفسها أمة.

وأشارت إلى أن الزعيم، وبعد عودته من مغتربه القسري، عمل على إعادة تنظيم الحزب ومحاسبة من خرج على المبادئ والعقيدة، فأثار بذلك مخاوف الحكومة اللبنانية وحكومات العالم العربي، معتبرة أن تلك المخاوف هي من جلاء الحقيقة التي تعني وجودنا – مجتمعاً واحداً – وليس مجموع أفراد – وأمة واحدة وليس مجموع كيانات، يحسب كل واحد منها نفسه أمة؛ وهذه الحقيقة ما زلنا نجاهد من أجل تحقيقها، وسلاحُنا هو المبادئ الأساسية بشروطها، والإصلاحية بتفاصيلها.

وحول حرب الابادة الصهيونية التي تستهدف أبناء شعبنا في غزة وكل فلسطين، قالت: "ماذا يقول الحرف في الشفتين إن نطق الدم؟". إن المقاومة الباسلة والمجاهدة تخوض حرباً لم تخضها الأنظمة العربية مجتمعة في وجه الكيان الغاصب، ولأول مرة تستطيع قوة صغيرة أن تكسر قوة كبيرة وطاغية تقف وراءها قوى عظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

وختمت بالقول: التحية الى غزة ومقاوميها والى كل فلسطين، وكل مقاومة شعبنا. وإننا بمناسبة عيد تأسيس حزبنا، نؤكد أن التأسيس هو أمانة لأجيال لم تولد بعد، أمانة نحافظ عليها نقية صافية لنسلّمها كما تسلّمناها بالطهارة والنقاوة والصفاء.

منفذية الضنية في «القومي» أحيَت عيد التأسيس

المنفذ العام منهل هرموش: متمسكون بمبادئ الحزب والثبات على نهج الصراع جنوداً في معركة حمايـة وجودنا بمواجهة العدو الصهيوني

أحيت منفذية الضنية في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب في مكتبها بحضور المنفذ العام منهل هرموش وهيئة المنفذية وجمع من القوميين .

بعد تلاوة بيان عمدة الإذاعة بالمناسبة، تحدث المنفذ العام منهل هرموش عن معاني التأسيس وحضور الحزب التاريخي في الضنية ودور القوميين الاجتماعيين في الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي وتحصين الوحدة الوطنية.

وشدّد هرموش على تمسك القوميين بمبادئ الحزب والثبات على نهج الصراع، جنوداً في المعركة الوجودية بمواجهة العدو الصهيوني الذي يرتكب حرب إبادة بحق أهلنا في قطاع غزة وفي الضفة وكل فلسطين.

كما كانت كلمة ألقاها الأمين مطانيوس الخوري، بعدها، تمّ قطع قالب الحلوى على وقع الأناشيد الحزبية.

مديرية قاسيون في «القومي» أحيت عيد تأسيس الحزب

خليل البحري: الانتصار لفلسطين واجب ونهج قومي وإننا على هذا النهج لماضون

أحيت مديرية قاسيون التابعة لمنفذية دمشق في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد تأسيس الحزب، بلقاء في مكتبها دعماً وإسناداً لمقاومة شعبنا في فلسطين المحتلة في مواجهة العدو الصهيوني الذين يشن حرب ابادة ضد أهلنا في غزة.

حضر اللقاء، ناظر الإذاعة في منفذية دمشق خليل البحري، مدير مديرية قاسيون رائد برغوتي وأعضاء هيئة المديرية وعدد من القوميين والمواطنين.

تحدّث في اللقاء ناظر الإذاعة خليل البحري فشدّد على التمسك بخيار المقاومة سبيلاً وحيداً لمواجهة الحرب العدوانية الصهيونية ومخطط تصفية المسألة الفلسطينية.

ورأى أن المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهلنا في غزة لا سيّما الأطفال، لن تثني شعبنا عن الصمود، وستزيده إصراراً على مقاومة العدو حتى تحرير فلسطين كل فلسطين.

وختم قائلاً: إن الانتصار لفلسطين واجب قومي، وحزبنا في صلب معركة الدفاع عن فلسطين منذ تأسيسه إلى اليوم، وإننا على هذا النهج لماضون.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 20 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 20 November 2023

مديرية الزبداني في «القومي» أحيت عيد التأسيس

العميد أحمد مرعي: نحن في جهوزية دائمة
العميد طارق الأحمد: المقاومة أثبتت حضورها وجدواها

بمناسبة عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، عُقد في مكتب مديرية الزبداني لقاء حضره العميدان د. أحمد مرعي وطارق الأحمد إلى جانب مدير المديرية أيهم طه وهيئة المديرية وعدد من القوميين وثلة من نسور الزوبعة.

العميد أحمد مرعي أشار خلال اللقاء، إلى أن القوميين الاجتماعيين، في نطاق مديرية الزبداني وفي كل مكان، على جهوزية دائمة، وهم في الشام منخرطون إلى جانب الجيش السوري ومؤسسات الدولة في معركة الدفاع عن أرضنا وشعبنا بمواجهة الإرهاب ورعاته.

بدوره، أكد العميد طارق الأحمد أن المقاومة في فلسطين أثبتت حضورها وجدواها، وهي تحظى بدعم أبناء شعبنا في غزة وفي كل فلسطين المحتلة، لافتاً إلى أن المجازر التي ارتكبها العدو بحق أهلنا في قطاع غزة، وقضى فيها آلاف الشهداء جلهم من الأطفال، لن تثني شعبنا عن التمسك بخيار المقاومة.

مديرية الميدان في «القومي» أحيت عيد التأسيس

مدير المديرية رفعت الطباع: أبناء شعبنا في فلسطين يخوضون معركة وجوديّة ضد أعتى قوة عنصرية مدعومة من الغرب الاستعماريّ

أحيت مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عيد التأسيس بلقاء في مكتبها حضره مدير المديرية رفعت الطباع وأعضاء الهيئة وجمع من القوميين.

تحدث في اللقاء المدير رفعت الطباع، حيث أكد بأن الحزب السوري القومي الاجتماعي ومنذ تأسيسه عام 1932 يخوض صراعاً ضد الصهيونية العنصرية وكل القوى الاستعمارية والظلامية التي تعمل لخدمة المشروع الصهيوني الرامي إلى تصديع وحدة مجتمعنا وتفتيت بلادنا.. وإننا على امتداد 91 عاماً من الصراع، ورغم كل المؤامرات التي حيكت ضد حزبنا وبلادنا، لم نغادر ساح الجهاد، وفي رصيدنا شهداء وتضحية على طريق النصر الأكيد.

وأشار الطباع إلى أن سرّ صمودنا وثباتنا واستمرارنا، هو إيماننا بقضيّة كبرى تساوي وجودنا، ولأننا أبناء عقيدة محيية هي الخلاص لشعبنا وأمتنا.

وأكد أن أبناء شعبنا في جنوبنا السوري المحتل (فلسطين) وفي غزة على وجه الخصوص يخوضون اليوم معركة مصيريّة ووجوديّة ضد أعتى قوة عنصرية مدعومة من الغرب الاستعماريّ وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية، وإننا على يقين بأن مقاومة شعبنا ستهزم عدونا، مهما ارتكب من مجازر بحق الأطفال والنساء.

وختم قائلاً: نحن أصحاب الأرض، وهي حقنا، والنصر دائماً حليف أصحاب الحق.

وكانت كلمة لناموس المديرية مهدي درويش شدّد فيها على أهمية الالتزام بالنظام وأداء الواجب القوميّ تحصينا لمسيرة حزبنا نحو الانتصار.

عيد العقيدة والوحدة

■ ميرا العجمي

يقول سعاده «إن إنشاء المؤسسات ووضع التشريع هو أعظم أعمالي بعد تأسيس القضية القومية، لأن المؤسسات هي التي تحفظ وحدة الاتجاه ووحدة العمل، وهي الضامن لاستمرار السياسة والاستفادة من الاختبارات».

انطلاقاً من هذا القول، عيد التأسيس هو عيد العقيدة القومية الاجتماعية، التي ارتكزت إلى نظرة جديدة إلى الوجود – إلى الحياة والكون والفن؛ إنه عيد مَن قَبِل تعاليم سعاده واعتنق القومية الاجتماعية، ثم انتظم في صفوف الحركة وعمل في مؤسساتها؛ إنه عيدُ وعي الأمة السورية لذاتها ولوحدتها بعد أن كانت مقسّمة إلى طوائف ومذاهب وقبائل متنافرة تحسب كل واحدة منها نفسها أمة.

أما تاريخ 16 تشرين الثاني فهو يعود ليوم وقف سعاده أمام المحكمة المختلطة عام 1935، حيث توجّه إليه قاضي المستعمر الفرنسي بالقول: أنت متهم بإنشاء حزب سياسي "يعمل سرًّا لأمور ثورية ولتغيير شكل الحكم في البلاد وتعريض سلامة الوطن ولمنع أعضاء الدولة في لبنان من ممارسة حقوقهم المدنية". فكان جواب سعاده "إنّي متهم بخرق وحدة البلاد الجغرافية وانتهاك حرمة الأرض. فأراني مضطراً، علمياً لا بالعاطفة، للقول: إن خرق وحدة وطننا الجغرافية وانتهاك حرمة أرضنا قد تمّا بالفعل في "سان ريمو" و"سيفر" و"لوزان". والمسؤولون عن ذلك هم غير الحزب السوري القومي».

نعم في هذا التاريخ خرج الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى العلن بعد أن كانت مراحل تكوينه قد بدأت لثلاث سنوات خلت تركّزت فيها جميع المنطلقات الفكرية العقائدية – السياسية، ووضعت فيها مبادئ الحزب الأساسية والإصلاحية.

أيها القوميون المُقْسِمون على حمل مبادئ سعاده إيماناً لكم ولعائلاتكم، أنتم السائرون على دروب النهضة معبّرين عما في نفوس النحن – المجتمع من حق وخير وجمال . تذكروا أن الزعيم، وبعد عودته من مغتربه القسري، عمل على إعادة تنظيم الحزب ومحاسبة من خرج على المبادئ والعقيدة فأثار بذلك مخاوف الحكومة. فأي مخاوف ساورت الحكومة وحكومات العالم العربي يومذاك؟

1 – إنها المخاوف من جلاء الحقيقة التي تعني وجودنا – مجتمعاً واحداً – وليس مجموع أفراد – وأمة واحدة وليس مجموع كيانات يحسب كل واحد منها نفسه أمة؛ هذه الحقيقة ما زلنا نجاهد من أجل تحقيقها، وسلاحنا هو المبادئ الأساسية بشروطها، والإصلاحية بتفاصيلها.

2– المخاوف من المبادئ الإصلاحية التي تُعيدنا مجتمعاً حياً ناهضاً، لا طوائف ومذاهب وإقطاعيّات حزبية – اقتصادية، وبكلام آخر قطعاناً بشرية تُساق خارج إرادتها.

3– الحقيقة التي تعني أننا أمة تامة – سيادتها على كامل تراب الوطن جعل من حكام ذلك الزمان في جميع الكيانات ومن أصحاب النفوذ الإقطاعي – الطائفي – المالي – السياسي أناساً مذعورين خائفين على مصالحهم الخاصة ومنافع ساداتهم.

ففي المبادئ الإصلاحية إحياء لمجتمع حيّ يعمل للعدالة الإنسانية فيصبح المجتمع إنساناً واحداً في النفسية والتفكير والهدف لأن الولاء للوطن. تزول الأنا الفردية القاتلة وتحيا النحن المحيية فلا يرضى أحدُنا لسواه ما لا يرتضيه لنفسه.

القومي هو مَن آمن بشعبه وعمل لمصلحة الحياة – المجتمع – أنتم الذين آمنتم بالمبادئ القومية الاجتماعية – التي حددت الوطن السوري وعملتم على إنشاء جبهة من العالم العربي للوقوف بوجه المطامع الاستعمارية (يوم عاد الزعيم من مغتربه القسري أثنى على القوميين الذي تمسكوا بعقيدتهم وبالنظام، وحثهم على العودة إلى ساحة الجهاد). انظروا من حولكم إلى حال الأمة اليوم إنها ما زالت متعثرة ما زالت مقسمة إلى كيانات بعضها متنافر وبعضها الآخر متقارب، والسبب ذاته هم وسياستهم الخاصة الخاضعة للإملاءات الخارجية. وما الذي يحصل في فلسطين اليوم وبالتحديد غزة لبرهان قاطع على حالة الأمة وتخبطها.

يقول سعاده "كل عقيدة عظيمة تضع على أتباعها المهمة الأساسية الأولى التي هي: انتصار حقيقتها وتحقيق غايتها كل ما دون ذلك باطل. وكلّ عقيدة يصيبها الإخفاق في هذه المهمة تزول ويتبدّد اتباعها».

«عوا مهمتكم بكامل خطورتها والهجوا دائمًا بهذه الحقيقة – حقيقة عقيدتكم ومهمتكم حقيقة وجودكم وإيمانكم وعملكم وجهادكم. وليكن في يقينكم أن من تقاعس عن الجهد قد أعاق سير الجهاد».

مهما قسم هذا الوطن إلى كيانات ومهما اجتزئ منه من أرض، فوحدته الجغرافية باقية ما بقي الكون، وسعاده المعلم واضع العقيدة القومية الاجتماعية، والنظرة الجديدة إلى الحياة والكون التي أقسمنا اليمين على حفظها وأخذها شعاراً لنا ولعائلاتنا؛ هذا الفكر الذي بعثه سعاده سيبقى ما بقي الإنسان، وسعاده أحبّ وطنه وعمل وضحّى من أجله وأعطاه كل ما له، حتى دمه، وديعة الأمة فيه، وقد أعاد للأمة وديعتها.

والى غزة نقول: "ماذا يقول الحرف في الشفتين ان نطق الدم».

في هذه اللحظات التي تخوض بها مقاومتنا الباسلة والمجاهدة حرباً لم تخضها الأنظمة العربية مجتمعة في وجه الكيان الغاصب، ولأول مرة تستطيع قوة صغيرة أن تكسر قوة كبيرة وطاغية وتقف وراءها قوى عظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

تحية الى غزة ومقاوميها والى كل فلسطين.

والتأسيس هو أمانة لأجيال لم تولد بعد لنحافظ عليها نقية صافية لنسلّمها كما تسلّمناها بالطهارة والنقاوة والصفاء.

*كلمة منفذية المتن الشمالي في احتفال مديرية ضهور الشوير

البناء
السنة الخامسة عشرة / الاثنين / 20 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year /Monday / 20 November 2023

تتمة ص 1

الأسبوع الثامن لحرب غزة: مجازر الاحتلال مستمرة...

وحققت المزيد من الخسائر بقوات الاحتلال، ونشرت فيديوات مسجلة تظهر عمليات نوعية للقسام تحترق فيها عدة دبابات لجيش الاحتلال. وظهر أن شمال قطاع غزة لا يزال ميدان عملٍ نشط وفعّال لمقاتلي القسام، بينما ظهر الاحتلال ضعيفاً وهشاً، سهل المنال، سواء بالقذائف الصاروخية أو عمليات القنص التي استهدفت وحصدت عدداً من الجنود. وبالتوازي كانت جبهة لبنان تشهد تقدماً في عمليات حزب الله، خصوصاً باستخدام الطائرات المسيرة الهجومية لتنفيذ عمليات في عمق يصل إلى 20 كيلومتراً، فيما استهدفت المقاومة العراقية بالطائرات المسيّرة مواقع الاحتلال الأميركي في عدد من المواقع داخل العراق وسورية.

النكهة اليمنية طغت أمس، على الأخبار وخيّمت على الأجواء، بعدما أعلن أنصار الله والجيش اليمني السيطرة على باخرة «إسرائيلية»، في حادث يمثل أخطر ردات الفعل على حرب غزة، حيث أمن الملاحة البحرية على المحك، وأمن الطاقة فوق الطاولة، وأنصار الله ومن خلالهم محور المقاومة عازمون على الاستمرار مهما كان الثمن، ومهما كانت التهديدات.

وأكد نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أن «حزب الله سيبقى على أعلى جهوزية وفي استعداد دائم لأي احتمال يمكن أن يطرأ. كل هذه التهديدات التي تقولها إسرائيل لا قيمة لها بالنسبة إلينا. نحن نخوض في الميدان ونعبّر عن إيماننا وعن قناعتنا في الميدان ونُوقع الخسائر الكبيرة بـ«أسرائيل» في منطقة الجنوب مقابل فلسطين المحتلة».

وتمنّى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط ألا نُستدرج إلى الحرب، لافتاً الى أنه "إن وقعت الواقعة فلا حول ولا قوة، إلا أنه لا يجب أن نُستدرج، والأمر يعود إلى الفريق المقاوم وإلى "إسرائيل"، وعندما نرى الكمّ الهائل من الأساطيل على المرء أن يحسب أن شيئاً آت".

وشدّد على أنه "في الداخل، كان الأجدى لو هناك حدّ أدنى من الوحدة الوطنية وانتخب رئيساً أياً كان"، مشيراً الى أن "اليوم الخلاف على تعيين قائد جيش، وجيشنا صامد وكبير وضروريّ، لكن لا أفهم الخلافات لأجل رئاسة قد تأتي أو لا تأتي".

ويجتمع مجلس الوزراء اليوم الإثنين، لاستئناف البحث في مسألة قيادة الجيش، الى جانب اقتراحات مستجدّة، بتعيين قائد جديد للجيش مع رئيس للأركان وعضوين للمجلس العسكري الأعلى، واعتبرت مصادر عين التينة أن رئيس المجلس نبيه بري سوف يشترط في حال الدعوة الى جلسة عامة من أجل التمديد لقائد الجيش حضور الكتل النيابية ومشاركتها في الوقت نفسه في بحث البنود الواردة على جدول الأعمال، تمهيداً لإقرارها قبل الوصول لتعديل قانون الدفاع، لجهة التمديد للقائد أو تأجيل تسريحه والذي يعتبر من الاقتراحات المعجّلة المكررة.

واشارت مصادر مطلعة لـ "البناء" إلى أن مساعي حزب الله مع رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل من أجل إصدار مرسوم التعيين بتوقيع وزيري الدفاع والمال مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، من منطلق أن أي رفض من قبل التيار الوطني الحر لا يعني سوى رفض الحزب والقوى السياسية الأخرى السير بالتعيينات الشاملة.

وأكد رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد أننا قدّمنا كل الخيارات التي تسهّل اختيار الخيار المناسب لتأمين نظم وضع القيادة للجيش. لم نتوقف لا عند نقطة ولا فاصلة تسهيلاً لهذا الأمر، لكن بعض الحساسيات والتنافسات الصغيرة التي تحصل بين بعض الأطراف للأسف هي التي تعرقل وتمدّد عمر إنجاز هذا الاستحقاق، وهذا لا ينسينا على الإطلاق أن أمامنا استحقاق أساسي تستند اليه والى معالجاته كل الاستحقاقات الأخرى وهو استحقاق انتخاب رئيس للجمهورية".

واعتبر البطريرك الماروني بشارة الراعي أن أي تغيير على مستوى القيادة العليا في مؤسّسة الجيش يحتاج إلى الحكمة والتروّي ولا يجب استغلاله لمآرب سياسيّة شخصيّة. وقال الراعي: "لا يحقّ لكم، أيّها المعطّلون الاستمرار في عدم انتخاب رئيس للجمهوريّة وأن تخلقوا أزمات وعقدًا جانبيّة بدلًا من المباشرة الفوريّة بانتخاب الرئيس ولا يحقّ لكم أن تتلاعبوا باستقرار المؤسّسات وعلى رأسها مؤسّسة الجيش، وبروح الكيديّة والحقد والانتقام. اذهبوا إلى المجلس النيابي وانتخبوا رئيسًا للجمهوريّة، وأوقفوا المقامرة بالدولة واستقرارها وشعبها".

إلى ذلك وعلى خلفية السجال الذي حصل بين مؤيدين لحزب الله وداعمين لمواقف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بعد تعبير الأخير حول "لمّ الصواني" الذي يعتبر تعبيراً كنسياً لا يحمل أي إساءة. فإن المعلومات تشير لـ "البناء" الى أن موفداً من البطريرك الراعي (مسؤول الإعلام البطريركي وليد غياض) التقى مسؤول العلاقات المسيحية في حزب الله محمد سعيد الخنسا في الساعات الماضية في سياق التهدئة، على اعتبار أن هذا اللقاء يندرج في سياق اللقاءات المتواصلة التي يعقدها غياض والخنسا كلما استدعت الحاجة. وأشارت المصادر إلى أن اللقاء بحث أيضاً في ملف الاستحقاقات لا سيما ما يتصل بقيادة الجيش وانتخاب رئيس الجمهورية.

وتعقد اليوم جلسة للجنة المال والموازنة، لمتابعة درس مواد الموازنة ضمن مشروع القانون الوارد بالمرسوم 12211 المتعلق بمشروع الموازنة العامة لعام 2024، وذلك في القاعة العامة لمجلس النواب.

حفل تأبيني للمربي أحمد شحادهٍ بذكراه الأولى ومشاركة وفد من «القومي» محيياً باسم رئيس الحزب دور الراحل

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لوفاة المربي أحمد شحادة (مؤسس مدرسة الجيل الجديد) أقيم احتفال تأبيني في قاعة المدرسة في العمروسية، حضره إلى جانب أبناء الفقيد وعائلته ومسؤولي حركة أمل في العمروسية، منفذ عام المتن الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي ربيع جابر ومدير مديرية العمروسية سلمان دقنو ووفد من المديرية، وفاعليات اجتماعية وثقافية وتربوية ورجال دين وجمع من المواطنين.

تخللت الحفل كلمات أشادت بمزايا الراحل ومسيرته الحافلة بالعطاء، خصوصاً على الصعيد التربوي من منح ومساعدات للتلامذة.

وكانت كلمة باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها الرفيق عماد حميّة، ناقلاً عن رئيس الحزب الأمين أسعد حردان تقديره للدور البنّاء الذي أداه الراحل الأستاذ أحمد شحاده خلال مسيرته، وقد جمعته مع القوميين علاقة صدق واحترام متبادل.

وتوجّه حمية في كلمته إلى عائلة الراحل، معرباً عن ثقته بأن أبناء الراحل سيكملون مسيرته وأن ذكراه ستبقى حية في نفوس أبنائه وكل معارفه وأصدقائه.

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة «حرير» الأميركية

أعلنت المقاومة العراقية، أمس، استهداف قاعدة الاحتلال الأميركي «حرير» شمالي العراق بطائرة مسيّرة، مؤكدةً إصابة هدفها بشكل مباشر.

وتضامناً مع غزة في معركة «طوفان الأقصى»، تواصل المقاومة العراقية عملياتها ضد القوات الأميركية وقواعدها في سورية والعراق.

وكانت المقاومة في العراق، أعلنت السبت استهداف قاعدة «التنف»، التابعة للاحتلال الأميركي في سورية، عبر طائرة مُسيّرة، أصابت هدفها، بصورة مباشرة.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أمس، أنّ الإحباط يتزايد داخل وزارة الدفاع الأميركية، بسبب تصاعد الهجمات على القواعد الأميركية.

وأوردت الصحيفة أنّ «تصاعد الهجمات على القوات الأميركية المنتشرة أثار غضب البعض داخل وزارة الدفاع، بحيث اعترف المسؤولون المحبطون مما يَعُدّونه استراتيجية غير متماسكة في مواجهتها».

وأشارت الصحيفة إلى أنه «في الأسابيع الستة الماضية، زاد القلق بين بايدن ونوابه من أنّ أيّ ردّ فعل مبالغ فيه على الهجمات على الأفراد الأميركيين يمكن أن يؤدّي إلى صراع أوسع نطاقا».

وبحسب الصحيفة، «حثّ مسؤولو الإدارة الأميركية طهران مراراً على كبح جماح الفصائل التي تدعمها، محذرين من أنّ الولايات المتحدة لديها الحق في الرد في الوقت الذي نختاره»، مضيفةً أنّ «تلك التحذيرات ذهبت أدراج الرياح».

التعليق السياسي

نفاد الوقت

– في مقالته عن استهداف مجمع أرامكو النفطي عام 2019 من قبل أنصار الله وسقوط الرهان على الحماية الأميركية لدول الخليج، قال توماس فريدمان إن الجملة التي تتردد في المنطقة هي «إعادة حساب» مكرراً الجملة ثلاث مرات. واليوم قد لا يجد عنواناً لمعادلة تختصر المشهد حول حرب غزة من جانب «إسرائيل» رغم كل الدعم الأميركي، الا جملة «نفاد الوقت»، التي سوف يضطر لتكرارها ست مرات انسجاماً مع ما كتبه في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، بأن حرب الأيام الستة التي ربحتها «إسرائيل» عام 1967، حلّت مكانها حربُ الجبهات الست، معتبراً أن كل يوم يمرّ دون أن تنجز «إسرائيل» ما يجعلها راضية عن وقف القتال، سوف يعني بدء معركة نفاد الوقت أمام إمكانية تحرك الجبهات الست.

– عملياً لا تملك «إسرائيل» ما تفعله على الجبهات التي ذكرها فريدمان، إلا المزيد من القتل والتدمير، فهي تخسر في جبهة الحرب المباشرة مع حركة حماس في غزة، وتخسر في جبهات محور المقاومة، وتخسر في جبهة الشبكات الاجتماعية وصناعة الرأي العام بسبب صورة القاتل التي تلاحقها، وتخسر على جبهة النخب وصنّاع الرأي بسبب تعنتها المزمن والمتمادي في صياغة حل للقضية الفلسطينية يُنهي الاحتلال، وتخسر على جبهتها الداخلية حيث الانقسام يستعيد حيويته، رغم ما طمسته الأيام الأولى للحرب.

– على هذه الجبهات الوقت ليس في صالح «إسرائيل»، والعنوان الوحيد الذي يحكم معادلة الحرب من زاوية النظر الإسرائيلية، هو نفاد الوقت، ورغم ذلك يتحدّث قادتها السياسيون والعسكريون عن حرب طويلة، وهم إما يكذبون أو منقطعون عن الواقع.

انتخابات نقابية

تعلن **نقابة العاملين في المهن الطبية** في لبنان عن اجراء **انتخابات عامة لمجلسها التنفيذي** وذلك يوم **الإثنين** الواقع في **2023/12/4** من الساعة **الرابعة** بعد الظهر ولغاية **السادسة** مساءً في مركز النقابة معوض (الشياح) خلف التعاونيه العاملية الطابق الأول. واذا لم يكتمل النصاب القانوني في هذه الانتخابات تؤجل ليوم **الاثنين** الواقع في **2023/12/11** وفي نفس المكان والزمان على أنه سوف يقفل باب الترشيح في يوم **الجمعة** الواقع في **2023/12/1**.

أمين السر: **وجدي جباوي** الرئيس: **د. أحمد حوماني**

تتمة ص 1

عملية أنصار الله تربط حرب غزة...

التعقيدات التي تعترض صواريخه مجبَّر على رفع المعادلة إلى مرتبة أعلى، وهو لا يبادر لتصعيد بوجه السعودية بربط ممرات النفط بالحرب على غزة، وقد بادرت السعودية لاعتراض الصواريخ اليمنيّة، وهو لا يبادر إلى التصعيد بوجه مصر بربط نشاط قناة السويس بالحرب على غزة، وقد بادرت مصر لاعتراض الصواريخ اليمنية.

– ذهب اليمن إلى احتجاز باخرة «إسرائيلية» في باب المندب بعدما أعلن السيد عبد الملك الحوثي العزم على فعل ذلك، والعملية التي تمّ تنفيذها باقتدار وحرفيّة، تعني أن مصير الممرّ المائي الأشدّ أهميّة في المنطقة، أصبح مرتبطاً بقوة بمصير الحرب على غزة. فالقضيّة ليست قضية سفينة إسرائيلية، بل قضيّة الإشارة الى إقفال الممرّ المائيّ الأهم أمام الملاحة الدولية وأمن الطاقة. فمن باب المندب تعبر كل تجارة الصين والهند إلى البحر المتوسط، وخصوصاً إلى أوروبا، ومن باب المندب يعبر النفط والغاز العربيان الى أوروبا بعد توقف موارد الطاقة الروسية. وما جرى بالباخرة الإسرائيلية كاف لدب الذعر في الأسواق التجارية، وفي شركات التأمين، وفتح الباب لتوقعات قاتمة حول فرص المرور عبر هذا الممر الحساس، ما لم يتمّ التوصل للتفاهم مع أنصار الله، وشرط التفاهم الوحيد وقف العدوان على غزة.

– الإسرائيلي أعجز من أن يتولى معالجة الملف المستجدّ، فتلك مهمة الأميركي. والأميركي لا يريد التورط في المزيد من الحروب الفاشلة، فماذا سيفعل بالردع الذي قال إنه جاء به إلى المنطقة لمنع توسيع نطاق الحرب. وها هي تتوسّع فيسقط الردع حكماً، والأميركي يواجه وضعاً لا يُحسَد عليه، من انقسام حادّ داخلياً ينتج غالبية مؤيّدة للحق الفلسطيني، فلا يبقى أمام الأميركي إلا...

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

■ إعداد: لبيب ناصيف

تأسيس الحزب ملامح أولى علّنا نستذكرها دائماً (2)

من المعروف أن رفقاء عديدين شاركوا في ثورة العام 1936 في فلسطين، وفيها سقط الرفيق حسين البنا شهيداً في 23 أيلول 1936 ثم القائد سعيد العاص في 7/11/1936 أي بعد خروج سعاده من الأسر بيوم واحد.

الرفيق سعيد العاص له سجل حافل بالنضال، فقد كان قائداً للجبهة الشمالية في الثورة السورية عام 1925، ثم انضم إلى الثورة التي اندلعت في فلسطين عام 1936. هناك التقى بفرقة من المتطوعين للقتال أفرادها من مناطق متعددة ومن طوائف دينية مختلفة. كان فيها ابن الشوف وابن المتن وابن بيروت وابن صيدا من لبنان وأبناء حيفا والناصرة ويافا وما جاورها من فلسطين. وكان فيها المحمدي والمسيحي والدرزي. هي الفرقة الوحيدة التي اجتمع أفرادها على تعداد مناطقهم وتباعدها، اجتماعاً مقصوداً ظهروا فيه بوحدة روحية وفكرية متينة ميّزتهم عن جميع المجاهدين الآخرين. وكان تصرفهم النظامي في غاية الدقة والحماس.

استلفتت هذه الفرقة نظر القائد سعيد العاص فأعجب بروحيتها ونظامها إعجاباً كبيراً وحمله إعجابه على البحث عن سر روحيتها ونظامها فسأل أفرادها فأخبروه بأمرهم وعرفوه حقيقة العقيدة السورية القومية الاجتماعية التي يدينون بها. (الجزء الأول من سيرة شهداء الحزب–الخالدون).

نعود إلى سعاده وهو يدير الصراع من بيروت فنقرأ هنا مقطعاً ورد في خطبة ألقاها سعاده عام 1933 في النادي الفلسطيني في بيروت ففيه يتوضح كيف كان سعاده يستشرف أوضاع أمته، يقول: «إني أخشى أن تكون سوريانا آخذة في الانزلاق من أيدينا المتفرقة، ففي الجنوب تتراجع الخطوط السورية أمام الحدود اليهودية وفي الشمال تتقلص الحدود السورية أمام الحدود التركية».

وأيضاً نقرأ مقطعاً من رسالة سعاده إلى الرفيق عبد الله نعواس في فلسطين، بتاريخ 25 حزيران 1936، يقول فيها: «إن مركز الحزب اليوم في حالة لا يتمكن البعيد من تقديرها، فنحن في معركة شديدة وإن تكن صامتة مع قوى الحكومة والقوى الرجعية التي ترى في حركة الحزب السوري القومي خطراً على كيانها وهذا الضغط في مركز العمل يجعل اشتراك المركز في حوادث سورية غير ممكن من الوجهة العملية، لذلك اعتمدنا على مجهودات أعضائنا في تلك المناطق للقيام بواجبهم في هذه الظروف»، ثم يضيف: «إن وصيتي اليوم إليكم وإلى جميع السوريين القوميين في الجنوب هي أن يقوم كل فرد بما يدعوه إليه الواجب القومي في الظروف العصيبة الحاضرة وأن لا يسمح أحدكم باليأس يتسرب إلى قلبه عند مشاهدته الفوضى في العمل وما يؤدي إليه من نتائج بل أن يظل كلكم يؤمن بأمته التي لن تموت وبحزبه الذي يسير دائماً إلى أمام».

الاهتمام بالحدود الشمالية لسورية

في شهر كانون أول 1936 قام سعاده بجولته التاريخية إلى مناطق محافظة اللاذقية (منها صافيتا، مرمريتا، تلكلخ الخ...) وقد اعتبرت من أيام الحزب التاريخية، من حيث الاستقبالات الحاشدة التي أقيمت لسعاده، كما لخطبه في البلدات والقرى التي شملتها الزيارة، وأبرزها خطابه في صافيتا الذي نبه فيه إلى موضوع الاسكندرون قائلاً: «ومن الشمال يستفحل الخطر التركي على الحدود ويحاول أن يخترقها ويستولي على بقعة أخرى من البقاع السورية الخصبة الضرورية لحياتنا وتقدمنا»، ثم يضيف: «إني أعلن أن الاسكندرونة أرض سورية ضرورية لحياتنا وتقدم مصالحنا وإننا مستعدون للاحتفاظ بها مهما كلف الأمر».

في تلك الفترة وسعاده يواجه الانتداب الفرنسي ويتعرض للسجن، وأعضاء الحزب للملاحقات، وفيما الثورة قائمة في فلسطين، والغزوة اليهودية تشتد بحمى ودعم من الانتداب البريطاني، كان على سعاده أيضاً أن يواجه الخطر التركي في الشمال المتمثل في المؤامرة على لواء الاسكندرون التي لم تكن فرنسا بعيدة عنها، ولا بريئة منها. فالمذكرة التي وجهها سعاده إلى عصبة الأمم في 14 كانون أول 1936 كانت أول صوت يرتفع بهذا الشأن، وقد كرس سعاده هذا التاريخ باسم «ذكرى الحدود الشمالية» – لم يكتف سعاده بذلك إنما انتدب وفداً حزبياً لزيارة اللواء، وتقصي الحقائق (تألف من جورج عبد المسيح، صلاح شيشكلي، خالد أديب، جورج حداد، وإميل دباس) ثم راح يخطبه ويتحركه ومذكراته ومقالاته، خاصة في جريدة «النهضة»، يعطي موضوع الاسكندرون أقصى ما يستطيعه من اهتمام.

وهنا بعض الأمثلة:

في 14 كانون أول 1936 وجه سعاده مذكرة إلى عصبة الأمم جاء فيها: «إن الحزب السوري القومي يعد كل عمل يقصد منه بتر لواء الاسكندرون عن جسم سورية أو وضع حدود لسيادة الأمة السورية على هذا اللواء، خرقاً لحرمة سيادة الأمة السورية وللمادة الثانية والعشرين من عهد الجمعية الأممية ولكمال الأرض الوطنية السورية».

في 8 كانون الثاني 1937 وجّه سعاده مذكرة إلى المفوض السامي في لبنان والشام يعلن فيها استعداد الحزب لوضع العدد اللازم من المتطوعين مع أعضائه للمساعدة على الاحتفاظ بالسنجق السوري.

في 29 كانون الثاني 1937 نشر مقالة في جريدة «الشرق» جاء فيها: «إن فقد السيطرة السورية على لواء الاسكندرون خسارة لا تنحصر في دولة الشام بل تشمل لبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق، لأنها بقعة خصبة وموقع هام للتجارة والأعمال الحربية، وتهديد لا يقتصر على كيان الشام بل يتناول سورية الجغرافية كلها». وفي مكان آخر يقول: «إن الأمة السورية لا تريد أن تختنق بين الضغط التركي والضغط الصهيوني».

وفي شهر كانون الثاني أيضاً وجه سعاده مذكرة إلى الحكومة الشامية لفت فيها إلى أن إزالة السيادة السورية عن لواء الاسكندرون ووضعه تحت تقلبات السياسة والحزبية الأجنبية، يكون خسارة كبيرة للأمة السورية وإجحافاً بحقوقها وخطراً على كيانها وحياتها».

أعقبت المذكرة التي قدمها الحزب إلى الحكومة الشامية دعوة القوميين الاجتماعيين في دمشق إلى تنظيم مظاهرة اصطدمت ببعض العناصر الحزبية المناوئة «إلا أن جريدتين أو ثلاث من الرفقاء كفت للسيطرة على الموقف والاقتصاص من المعتدي» كما يقول سعاده في رسالته في أول تموز 1939 إلى القوميين الاجتماعيين مذكراً إياهم بأيام الحزب ومنها يوم دمشق.

في خضم ذلك تميزت الفترات القصيرة التي كان فيها سعاده خارج الاعتقال بمواقف العز وبالمواجهة العلنية مع الانتداب وأجهزته. منها أيام الحزب في كل من شارون، عماطور، وبكفيا، وهنا نضيء بسرعة على كل منها:

يوم شارون:

«يوم شارون» هو الاحتفال الشعبي الرائع الذي أقيم في شارون تكريماً للرفيق الشهيد حسين البنا، الذي سقط شهيداً في فلسطين والزعيم في الأسر. بعد خروجه من أسره الثاني (امتد من 30/6 إلى 12/11/1936) بادر سعاده فوراً إلى إقامة المهرجان لتكريم الرفيق الشهيد.

يقول الأمين عجاج المهتار الذي شارك في الاحتفال الشعبي: «إن التجمع كان في صوفر، وفي الموعد المحدد زحفت المواكب والعدد بالألوف يتقدمها الزعيم سيراً على الأقدام إلى شارون (طريق السيارات لم تكن قد وصلت) كان المهرجان رائعاً وخطاب الزعيم أكثر عظمة وروعة».

يوم عماطور:

كما كان لزيارة سعاده إلى محافظة اللاذقية في أواسط كانون أول 1936 أثرها الجيد، سياسياً وإذاعياً، وساعدت على نمو الحزب وانتشاره، فقد كانت الزيارة التي قام بها الزعيم إلى الشوف، وخاصة عماطور، تأكيداً على قوة الحركة السورية القومية الاجتماعية.

قبل زيارته عماطور كان سعاده قد زار بعقلين حيث كانت منفذية الشوف قد دعت المسؤولين المحليين للاجتماع بالزعيم الذي شرح مضمون التعاليم السورية القومية الاجتماعية بعد أن مر باستعراض الحالات المرضية السيئة التي وصلت إليها البلاد.

مديريات الشوف الأعلى دعت سعاده إلى زيارتها فوراً وعقد اجتماع في عماطور التي كانت شهدت المصالحة بين العائلتين الكبيرتين، عبد الصمد وأبو شقرا، بفضل العقيدة القومية الاجتماعية التي صهرت أبناء العائلتين المتخاصمتين تاريخياً في وحدة الإيمان والصراع.

المنفذ العام (الأمين كامل أبو كامل) كان يرى أنه بعد أن عقد الزعيم اجتماعاً ناجحاً في بعقلين فلم يعد من ضرورة لعقد اجتماع آخر في عماطور قد يعرّض الحزب لملاحقات جديدة، إلا أنه انصاع لقرار الزعيم، بينما تشبث نائب الزعيم صلاح لبكي برأيه بحجة أن الشوف منطقة معادية للحزب بسبب موقف «سيدة المختارة» التي يساندها الانتداب ويعتبرها ركيزة ودعامة كبيرتين له في هذه المنطقة، خصوصاً أن المتوجهين إلى عماطور سيمرون حكماً في المختارة، إلا أن سعاده قرر أن يتحدى السلطة في عقر دارها.

في 19 كانون الثاني 1937 تلاقت الوفود الحزبية من جميع أنحاء الشوف تتقدمها أعلامها الحزبية وتسير بخطى موزونة كأنها قطع جبارة من جيش مدرب عظيم.

كذلك حضرت القوة الحكومية المستنفرة وحضر معها قائمقام الشوف ناظم عكاري وقائد الدرك في بيت الدين نسيب دحروج. وأمام دار البلدية وساحتها كان التحدي واضحاً: قوة هائلة مستعدة لكل طارئ، وقوات حكومية تطوق الساحة، فيما قوة قومية اجتماعية أخرى خفية تطوق هذه القوات من على السطوح ومن جوانب المداخل إلى الساحة.

وصل الزعيم، فأبلغه القائمقام عكاري وقائد الدرك الأسباب الموجبة لإلغاء المهرجان، فأحالهما سعاده إلى المنفذ العام للتفاوض والمشورة.

في هذه الأثناء، بدا الزعيم خطابه، في وقت بدأ الرفقاء المسلحون فوق السطوح وعند المداخل يظهرون تباعاً، مما جعل السلطة المحلية ترى أن الاصطدام لن يكون لصالحها، كما أنه لم يعد بإمكانها إلغاء المهرجان، والزعيم كان قد بدأ الكلام.

يوم بكفيا

كانت الصحف قد راحت تتحدث بعد يوم عماطور عن الفشل الذي منيت به السلطة التي عجزت عن أن تحول دون عقد المهرجان. لذلك رغبت السلطة أن تعطل اجتماع بكفيا بعد أن كانت سمحت به لتظهر بمظهر القوة وتستعيد معنوياتها، فسيّرت قوة من الدرك مع أوامر صارمة بمنع إقامة المهرجان. مرة جديدة تفشل الدولة، ومحاولاتها اصطدمت بسد منيع أسفر عن جرحى من الطرفين وعن عدد كبير من البنادق المحطمة.

اعتقل رفقاء، ولوحق غيرهم، كما تمّت ملاحقة سعاده إلى أن اعتقل في المريجات عند حاجز للدرك، وكان متوجهاً إلى الشام في سيارة الرفيقة وداد ناصيف، ومعه جورج عبد المسيح. ما يهمنا هو البيان العنيف الذي أصدره سعاده في الأول من آذار 1937 بعد مهرجان بكفيا، ومنه نقتطع التالي:

«إننا نعلن أن كياناً من هذا النوع هو كيان فاسد من أساسه. فإذا كان للبنان كيان فهو كيان الشعب اللبناني كله. إذا كانت الطبقة الحاكمة في لبنان تعتبر أنها هي لبنان وأن الشعب ليس سوى الجماعة المحكومة فلنا الشرف أن نعلن أن من أهم أهداف الحزب السوري القومي الاجتماعي إزالة هذه الصورة السيئة لحياتنا القومية – صورة الحاكم والمحكوم – والقضاء على الامتيازات المدنية في الدولة.

«إن الدولة هي جمعية الشعب الكبرى وكل فرد من أفراد الشعب مشترك في حياة الدولة هو عضو في الدولة وما السوريون القوميون الاجتماعيون في لبنان سوى أعضاء في الدولة اللبنانية، وكل حكومة تحاول أن تربط مصير الشعب بمصيرها هي، تكون حكومة خائنة مصلحة الدولة. والحكومة التي تمنع أعضاء الدولة من التفكير في مصير دولتهم ومن استعمال حقوقهم المدنية والسياسية في تقرير هذا المصير حكومة قد تجاوزت حدودها وخرقت حرمة المبادئ التي تقوم هي نفسها عليها وعصت إرادة الشعب الذي له وحده حق تقرير مصيرها ومصيره. إن حكومة من هذا النوع يجب إعلانها حكومة عاصية. وإني أعلنها حكومة عاصية».

في الفترة بين يوم عماطور ويوم بكفيا، وبعد أن صنف دستور الحزب في 20/1/1937 – وقد أضيف إليه مرسوم رتبة الأمانة – دعي الأمناء الذين كان سعاده منحهم الرتبة إلى اجتماع في منزل نعمة ثابت، وبحضور الزعيم، تمّ انتخاب أول مجلس أعلى للحزب، ففاز بالعضوية الأمناء فخري معلوف، نعمة ثابت، مأمون أياس، جورج عبد المسيح، كامل أبو كامل، عبد الله قبرصي، ومعروف صعب.

وجرى الاقتراع على الرئاسة ففاز فخري معلوف برئاسة المجلس، (إنما استقال لاحقاً بسبب سفره فانتخب نعمة ثابت رئيساً).

الاعتقال الثالث وهو الأخير قبل مغادرة سعاده الوطن، تمّ في 9 آذار 1937، كما ان حملة الاعتقالات شملت المناطق اللبنانية كلها حتى أن عدد المعتقلين في سجن بعبدا وحده بلغ مئة وخمسة وثلاثون رفيقاً، والتهمة التي شملت الجميع هي تهمة العمل في حزب منحل.

خارج السجن تولى القيادة الحزبية الأمين أنيس فاخوري بعد أن كان سعاده أصدر، وهو في السجن، مرسوماً بتعيينه نائباً للزعيم له كل الصلاحيات الإدارية التنفيذية، إلا السياسية منها، وساعده في القيادة هيئة تنفيذية من مفوضين (جبران جريج للمالية، قاسم حاطوم للداخلية، إميل خوري حرب للإذاعة، وفريد مبارك الذي كان عميداً قبل الاعتقال).

لم تطل إقامة الزعيم في السجن، ذلك أن الدولة كانت مقدمة على خوض الانتخابات النيابية، وتحتاج إلى قوة الحزب، والحزب بدوره كان بحاجة إلى فترة من الراحة ليعيد تنظيم فروعه وأوضاعه.

لذلك فإن الاتصالات السياسية أسفرت عن هدنة بين الدولة والحزب، يوضحها سعاده في رسالته إلى غسان تويني بتاريخ 26 أيار 1946 إذ يقول:

«وما خرجت من السجن في أيار سنة 1936 حتى عدت إليه في حزيران سنة 1936 وفي السجن وضعت «شرح المبادئ» الذي بلور العقيدة وصفاها من التأويل غير المسؤولة ومن المخالطات الغريبة. وبعد خروجي من السجن الثاني ببضعة أشهر جرت اصطدامات بكفيا المشهورة وحصل السجن الثالث.

فيكون غياب الزعيم، موجد العقيدة وصاحب الدعوة، عن الحزب وعمله الإداري السياسي مدة سنتين تتخللها فترتان قصيرتان جداً. وكانت الحرب على العقيدة تشتد وكان يجب ارساخ العقيدة في الحزب وصيانته من الميعان المبادئي والأخلاقي المتفشي في شعبنا وإكسابه الصلابة والمناعة اللتين هما، مع رسوخ العقيدة، كل رأسماله المعنوي الذي يكسبه هذه المنزلة الممتازة في الأمة ويؤهله لبدء المرحلة الجديدة – مرحلة دخول ميدان السياسة العملية. والحقيقة ان هذه المرحلة كانت قد ابتدأت في زمن السجن الثالث حين شعرت الحكومة اللبنانية بمناعة الحزب وصلابته وحاجتها إلى التفاهم معه فابتدأت من جانبها بمفاوضة الزعيم في السجن فقبل الزعيم المفاوضة وتمكن من الفوز بذلك "التفاهم" مع الحكومة اللبنانية المؤلفة من حزب إميل اده – خير الدين الأحدب وكان من وراء ذلك الإفراج عن المعتقلين وعدم التعرض لحركات الحزب والسماح للصحف بنشر أخباره واكتساب الرخصة بإصدار جريدة «النهضة» وإصدارها أشهراً عديدة وطبع مبادئ الحزب مشروحة بقلم الزعيم وكتاب «نشوء الأمم».

عن ذلك يقول الأمين جبران جريج في الجزء الثالث من كتابه «من الجعبة» أن سعاده طالب، وحصل على ما يلي:

حرية العمل الحزبي، إنما دون علم وخبر رسمي.

إصدار جريدة تكون لسان حال النهضة.

منحه جواز سفر.

العفو عن كل الدعاوى الحزبية حتى تاريخه.

ويضيف أن سعاده أوضح في رسالة قدمها أن الحزب لا يعمل على هدم الكيان اللبناني، وهذا نصها:

«أنا أنطون سعاده أؤكد أن المبادئ القومية هي عقيدة علمية تعمل في سبيل تحقيق وحدة المجتمع ولا تعمل على هدم الكيان اللبناني».

في الفترة التي أعقبت خروج سعاده من الاعتقال الثالث، وحتى مغادرته الوطن حصلت أمور عديدة منها:

تمّ شراء آلة طابعة على الستانسل وإصدار أول نشرة إذاعية.

أصدر مكتب عبر الحدود أول بيان له وكان يرأسه فخري معلوف باسم مستعار: أنور عصام، (بتاريخ 2 تموز 1937). بعد أن كان أنشأ مكتب عبر الحدود في أواخر العام 1936.

بتاريخ 12 تموز نشر سعاده مقاله التاريخي «شق الطريق لتحي سورية» إثر عقد فرنسا وتركيا معاهدة صداقة في 4 تموز اتفق فيها الطرفان على تعزيز العناصر التركية في الاسكندرون.

في 25 تموز قام سعاده بزيارة طرابلس والكورة، وقد صنفها سعاده من أيام الحزب التاريخية.

شكل سعاده لجنة لوضع أسس التدريب العسكري وتمّ وضع كراس يضم الأسس للتدريب على النظام المرصوص ووضعت الكلمات العربية المناسبة.

في 14 ت1 1937 صدر العدد الأول من جريدة «النهضة» التي استمرت حتى بلغت 163 عدداً، ثم توقفت في 17 أيار 1938.

إنشاء المكتب الأعلى المختص (عرف بـ م.أ.م.).

دعا سعاده إلى عقد أول مؤتمر إداري – عقد في بيروت.

منح رتبة الأمانة لعدد من الرفقاء بعد أن كان منح الرتبة لمجموعة أخرى بعد تصنيف الدستور في 20/1/1937.

إنشاء الندوة الثقافية في خريف العام 1937، أول رئيس لها زكي نقاش والناموس فؤاد سليمان.

حضور سعاده إلى بلودان كي يكون على مقربة من المؤتمر الذي عقد فيها وموضوعه فلسطين وما يحاك حولها من مؤامرات. رافقه الرفيق الأمير أمين أرسلان وقام باتصالاته مع مختلف الشخصيات السورية والعربية التي حضرت المؤتمر. إنما عاد من بلودان يحمل معه انطباعات جديدة ترسخ في نفسه اعتقاده أن لا خير يرجى من هؤلاء، لا من أجل فلسطين ولا من أجل كيليكيا والاسكندرون.

طباعة "نشوء الأمم"، "كتيب التعاليم" و"الدستور".

احتفالات الأول من آذار 1938، وأبرزها الاحتفال الذي أقيم في منزل الرفيق زكريا لبابيدي، والخطاب التاريخي الهام الذي ألقاه سعاده.

الانتصار للأديبة مي زيادة والاهتمام بها بعد أن اتهمها أقارب لها بالجنون طمعاً بمالها.

أما الأبرز فهي الانتخابات النيابية في كل من الشام ولبنان.

عن الانتخابات النيابية الشامية يقول الأمين الياس جرجي أن "الحزب خاضها في معظم المناطق بزخم قوي وفاعلية لفتت إليه اهتمام الأصدقاء والخصوم. وقد كان له في بعض الدوائر الانتخابية مرشحون من أعضائه، وأيد في المناطق الأخرى مرشحين من أنصاره».

في الانتخابات المذكورة نجح الياس الجرجس فكان أول نائب يفوز بدعم من الحزب في دائرة الحصن – تلكلخ. ومن جرائها خسر عزيز حديد رتبة الأمانة فجرد منها بسبب موقفه في الانتخابات.

الجدير بالذكر أن الحزب خاض الانتخابات في مواجهة لوائح السلطة في العديد من المناطق، مؤكداً على حضوره الجيد في الوسط الشعبي.

أما بالنسبة للانتخابات النيابية في لبنان فإن أوضح شرح لها هو ما ورد في خطاب الزعيم في أول آذار عام 1938 يقول: «جاءت الانتخابات اللبنانية بعد مدة قليلة من وقت خروجنا من السجن (في أيار 1937)، وكان جو هذه الانتخابات متجهماً والدعاوات سائرة على قدم وساق. وبرزت الأنانيات الجامحة على المسرح. وظن بعض أصحاب هذه الأنانيات أنه يستطيع تسخير الحزب السوري القومي الاجتماعي لأغراضه وتضحيته على مذبح شهواته. أما الحزب فتجاه ما كان متراكماً عليه من القضايا الجزائية وتجاه الحاجة إلى وقت لإعادة تنظيمه بعد نحو سنتين من اعتقالات وملاحقات لم يكن في حالة تسمح له بخوض المعركة الانتخابية بأساليبها الطائفية الفاسدة وإمكان شراء أصوات كثيرة بالمال فضلاً عن الاتجاهات السياسية، التي كنت أرى خطوطها بجلاء. ولذلك فضلت العمل لمصلحة الحزب، لاسيما ونحن لا فرق عندنا بين حكوميين ومعارضين في السياسة الحاضرة فكان موقف الحزب السوري القومي الاجتماعي في الإنتخابات أعظم الانتصارات السياسية.

إن هناك أفراداً تعودوا تسخير الأحزاب التقليدية لمنافعهم الخاصة فظنوا أنهم ينالون من الحزب السوري القومي الاجتماعي ما كانوا ينالون من الأحزاب الأخرى. وقد ساء فألهم، لأن الحزب السوري القومي الاجتماعي يقول أن الأفراد يسخرون للقضية القومية لا القضية القومية للأفراد».

وإذا كان عزيز حديد قد سقط قومياً اجتماعياً في انتخابات الشام فإن عميد الإذاعة إميل خوري حرب سقط بدوره إذ كان من الطامعين بالترشيح عن منطقة البترون. راح يبتعد عن الحزب إلى أن انزوى كلياً.

سفر الزعيم

في 11 حزيران 1938 غادر سعاده بيروت متوجهاً إلى دمشق، فعمان حيث التقى الأمير عبد الله، فإلى حيفا حيث مكث أياماً قبل مغادرته إلى قبرص. فيها أمضى سعاده ما يقارب الشهر وجّه أثناءها العديد من الرسائل إلى المجلس الأعلى في بيروت كما إلى رفقاء في الوطن وعبر الحدود وفي 28 تموز غادر سعاده قبرص متوجها إلى إيطالياً، فإلى ألمانيا ومنها سافر إلى البرازيل.

مع بداية اغتراب سعاده تنتهي مرحلة المهادنة التي كانت قائمة بين الحزب والسلطات المحلية اللبنانية وبالتالي الفرنسية. كانت الهدنة قد دامت سنة كاملة وبضعة أيام.

كان سعاده قد ابلغ المجلس الأعلى أنه يزمع السفر إلى المغتربات لجمع مبلغ كاف يغطي النفقات المركزية، ولتنظيم فروع الحزب، قبل ذلك كان قد قرر في إحدى جلسات مجلس العمد ضرورة قيامه بجولة إلى مناطق عبر الحدود للسببين أعلاه. وقبل الموعد المحدد للسفر علم سعاده من مكتب حزبي مختص بجمع المعلومات الأمنية أن السلطات تتجه إلى اعتقاله فبادر إلى تقريب موعد المغادرة وترك بيروت في الموعد المشار إليه أعلاه. وبالفعل فقد بدأت السلطات بمداهمة مركز الحزب وبيوت القوميين لكنها فوجئت بأن سعاده ليس في لبنان، وبالتالي فإن الخطة التي وضعتها دوائر الأمن العام بالاشتراك مع بعض المراجع العليا من أجل القضاء على الحزب قد فشلت.

في عدد «سورية الجديدة» – التي صدرت في البرازيل – بتاريخ 11/3/1939 نقرأ لسعاده:

«في الحقيقة إن هذه الملاحقة الرابعة كانت بناء على ما بلغ دائرة الاستخبارات الفرنسية من قيام الحزب بتوسيع دائرة التدريب التطوعي وتوزيع بعض الخبراء العسكريين على بعض المناطق الاستراتيجية وإعداد الزعيم برنامج رحلته إلى المهاجر، فأوعز إلى مكتب التحريات بملاحقة الحزب والقبض على زعيمه وأركانه».

لذا انفجر حقد الدوائر المتربصة الحاقدة خاصة بعد أن عجزت عن معرفة مكان سعاده إلا بعد مرور شهر، فتبين لها أنه في قبرص. فيما كان مكتب التحريات (تولاه القاضي فرنان ارسانيوس) يقوم بحملات الدهم والبحث والاعتقال.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 20 تشرين الثاني 2023
Monday 20 November 2023

دردشة صباحية

الذاكرة الشوهاء في يومها الأول

◆ يكتبها الياس عشي

بعد غد يحتفل اللبنانيون، حكومةً وشعباً، بعيد استقلال وطنهم، وإنهاء الانتداب الفرنسي عليه. وكي لا تبقى ذاكرة اللبنانيين شوهاء، لا بدّ من الإضاءة على حدثين كانا العلامة الفارقة في تحقيق الاستقلال :

الحدث الأول: يختصر بعدم الاعتراف الرسمي بشهيد الاستقلال سعيد فخر الدين، وهذا التجاهل سيبقى وراء أزمة الهوية التي يعشيها لبنان في الذكرى الثمانين لاستقلاله.

الحدث الثاني: تجاهل المجزرة التي ارتكبها الفرنسيون بحقّ أبناء طرابلس الذين سقطوا خلال مواجهات مع جيش الاستعمار في أحياء المدينة في 13 تشرين الثاني من عام 1943، بعد اعتقال الزعماء اللبنانيين في قلعة راشيا، ومن بينهم الزعيم عبد الحميد كرامي. عدد الشهداء أربعة عشر شهيداً، وعدد الجرحى خمسة وعشرون جريحاً.

ويمرّ عيد الاستقلال وليس في أجندة الاحتفال الرسمي إشارة واحدة لهذين الحدثين اللذين هما الأبرز عندما يبدأ الكلام على استقلال لبنان .

ولنا غداً كلام آخر...

يزول الكيان وتبقى فلسطين...

■ أحمد بهجة

يقول تاريخ الإنسانية إنّ ما من احتلال استمرّ ودام، وإنّ كلّ احتلال إلى زوال، وأكثر ما ينطبق هذا الكلام على الكيان الصهيوني المؤقت الذي تأتي الوقائع والحقائق كلّ يوم لتؤكد أنه زائل في وقت غير بعيد أبداً.

أما فلسطين فهي الباقية بأهلها وناسها الصامدين المتعالين على الجراح والمآسي والآلام، الباقية بمقاتليها الأبطال الأشداء الذين تُزلزل أقدامهم الأرض من شدة الثبات والعزم، والقدرة على الفعل والإنجاز والانتصار...

وهناك الكثير من الدلائل على ما نقول، ولكن من دون الغوص كثيراً في التفاصيل، تكفي الإشارة أولاً إلى العامل الديموغرافي وما تورده الوكالة اليهودية من أرقام بشأن عملية استقطاب اليهود في مختلف أنحاء العالم للمجيء إلى فلسطين والاستيطان فيها.

كانت المعطيات تشير إلى بدء تراجع عملية الاستقطاب مع التهشيم الذي لحق بصورة جيش العدو بعد اجتياح لبنان في العام 1982، حيث ألحقت المقاومة المتصاعدة حينذاك الهزيمة تلو الهزيمة بذلك الجيش المتغطرس، وأجبرته في الثمانينيات على الانسحاب تباعاً من بيروت والجبل وشرق صيدا وجزين، وحصر احتلاله بالمنطقة التي جرى التعارف على تسميتها بـ«الشريط الحدودي».

ولكن مع بداية التسعينيات كان انهيار جدار برلين وتفكك الاتحاد السوفياتي السابق، ما أدّى إلى انتعاش عمل الوكالة اليهودية في استقطاب أعداد كبيرة من اليهود الذين كانوا يعيشون في روسيا وأوكرانيا وفي غيرهما من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وفي دول أوروبا الشرقية، فضلاً عن استقطاب آخرين يعيشون في دول الغرب، وذلك مع انطلاق ما سُمّيَ «عملية السلام» في الشرق الأوسط، ما يجعل المستوطنين في الكيان يعيشون حياة الاستقرار والرفاهية والبحبوحة.

بدأت هذه الأوهام تتبخر شيئاً فشيئاً مع انكشاف أوهام «السلام» في أواسط التسعينيات، ثم أتى انتصار لبنان بمقاومته وجيشه وشعبه عام 2000، وبعده انتصار العام 2006، ليقضي على مقولات الأمان والاستقرار، وليظهر حقيقة أنّ الكيان «أوهن من بيت العنكبوت» وأنّ جيشه الذي قيل إنه لا يُقهر انهزم واندحر أمام مقاومتنا الشجاعة الباسلة، وأمام صمود شعبنا الذي عاد في ساعات قليلة إلى قراه ومدنه في 14 آب 2006، وهو يردّد أنّ كلّ ما جرى تدميره هو فداء للمقاومة وسيدها وأبطالها، وسوف نعيد البناء والعمران أفضل مما كان.

استمرّ الوضع على هذه الحال لسنوات، كانت فيها المقاومة في لبنان وفلسطين تراكم أسباب القوة، فيما العدو الصهيوني عاجز عن فعل أيّ شيء، رغم محاولاته واعتداءاته الوحشية المتكرّرة على الفلسطينيين في قطاع غزة خصوصاً وفي الضفة الغربية والقدس لاسيما الاعتداءات المستمرة على المسجد الأقصى.

في هذه الأثناء كان الكيان ينزف على الصعيد الديموغرافي، فلا قدرة له على استقطاب المزيد من اليهود، ولم تعد تنفع الوعود والمغريات والتسهيلات، فيما أرقام الهجرة المعاكسة آخذة في التصاعد، حيث يعود الآلاف إلى البلدان التي جاؤوا منها وهم في الأساس لديهم جنسيات تلك الدول التي تقدّم لهم امتيازات كثيرة لم يعد الكيان قادراً على تقديمها.

إلى أن أتت أسطورة «طوفان الأقصى»، والتي قضت نهائياً وإلى غير رجعة على صورة الكيان في العالم أجمع، حيث ترسّخت القناعة بأنّ هذا الكيان مهزوم وضعيف و«أوهن من بيت العنكبوت»، وأنّ جيشه تمّ قهره وإذلاله بطريقة مهينة جداً، إذ استطاعت ثلة من المقاومين الأبطال يبلغ عددها 1200 عنصر التغلب على أكثر من 15 ظابطاً وجندياً صهيونياً من الفرق التي كانت مهمتها حماية ما يُسمّى «غلاف غزة»، وتبعثر هؤلاء جميعاً بين قتيل وجريح وأسير وهارب من الميدان، وبقي جيش العدو أكثر من 48 ساعة غائباً عن الوعي، وقبل أن يقوم بأيّ عمل وقبل أن يردّ برصاصة واحدة، دبّ المسؤولون السياسيون الصوت يطلبون النجدة والإغاثة من الرعاة والحلفاء الذين سارعوا للإتيان إلى كيان الاحتلال واستقدَموا معهم الأموال والمساعدات والبوارج العسكرية وحاملات الطائرات والغواصات النووية...

ورغم ذلك، وبعد مرور 45 يوماً على العدوان البربري والوحشي والهمجي الذي يشنه العدو على قطاع غزة لم يستطع تحقيق أيّ هدف، سوى أنه كعادته يخوض «حرب الجبناء» ضدّ الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين، حيث لم تبقَ مؤسسة مدنية من مستشفيات ومدارس وكنائس ومساجد ومراكز إيواء إلا وارتكب فيها العدو أفظع المجازر والجرائم على مرأى ومسمع العالم أجمع بما في ذلك العالم العربي والإسلامي الذي يقف عاجزاً حتى عن تنفيذ مقرّرات 57 دولة اجتمعت في قمة الرياض بفتح معبر رفح لإيصال المساعدات الإسعافية والطبية والوقود إلى المحاصرين في القطاع الذين يفتقدون إلى أبسط مقومات الحياة...

هذا الجانب الإنساني الموجع والقاسي جداً هو المنتصر في غزة، حيث يقابله فشل العدو وعجزه عن تحقيق أيّ هدف عسكري، في مواجهة المقاومة في غزة أو في جنوب لبنان.

إزاء هذا الواقع، سوف يكون العدو أمام كارثة ديموغرافية، إذ تشهد المطارات زحمة كبيرة في أعداد المستوطنين الذين يغادرون الكيان، ومنهم مَن غادر عن طريق مطار عمّان، حيث يفيد الشهود العيان بأنّ أعداد المغادرين هي بعشرات الآلاف الذين لا يصرّحون بجنسيتهم «الإسرائيلية» بل يستخدون جوازات سفرهم الأخرى، بهدف الحصول على تسهيلات في المطارات التي يستخدمونها، لأنّ استخدام جوازاتهم «الإسرائيلية» قد يعرّضهم لمضايقات معينة بسبب أنّ الكيان لا يريدهم أن يغادروا بهذه الأعداد الهائلة...

وبمجرد متابعة ما يقوله المستوطنون في شمال فلسطين المحتلة على الحدود مع لبنان، وفي «غلاف غزة»، بأنهم لن يعودوا إلى تلك المستوطنات مهما كانت التطمينات والضمانات، يمكن تكوين فكرة واضحة عن الكارثة التي ستلحق بالكيان، وستكون أكثر المؤشرات أهمية إلى أنه سائر على طريق الزوال من الوجود...

المقاومة الميدانية فعلت وتفعل... ما دور المقاومة المدنية؟

■ د. عصام نعمان*

ابتدعت المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس ملحمة طوفان الأقصى، فحققت في فجأتها أعظم حدث ثوري ميداني في تاريخ العرب، وفجّرت وألهمت على مستوى العالم كله أضخم حشود ومسيرات شعبية ضد الظلم والاستبداد والهمجية الصهيونية في التاريخ المعاصر. فعلت ذلك وما زالت تفعل طوال أكثر من 45 يوماً من القتال الضاري المتواصل ليل نهار بلا ماء ولا غذاء ولا دواء ولا غطاء جوي، بصبر وصمود منقطعي النظير.

حسناً، ما دور المقاومة المدنية، أيّ مقاومة شعوب الأمة، للعدو الصهيوني العنصري الهمجي خلال هذه الملحمة المستمرة بلا هوادة؟

شاركتُ أخيراً في ندوة تضامنية مع المقاومة تناولت بالبحث ملحمةَ طوفان الأقصى، حاضراً ومستقبلاً، بكل أبعادها فوجدتُ أن المهمة الأهم والأخطر للأمة في هذه المرحلة العصيبة هي ممارسة المقاومة المدنية لدورها الرديف والحصيف في دعم المقاومة الميدانية المتصاعدة. قلتُ للمشاركين في الندوة إن الدور المركزي للمقاومة المدنية في هذه المرحلة هو تصعيد العمل الشعبي بكل أبعاده وميادينه السياسية والاقتصادية والثقافية والأممية.

في الميدان السياسي، أرى أنّ المهمة المحورية الأولى للمقاومة المدنية هي تأجيج التظاهرات والاحتجاجات في كل بلاد العرب تواصلاً وتكاملاً مع مثيلاتها في كل بلاد العالم. ولعل الفائدة المرجوة من هذه التحركات الشعبية تتحصل بالتركيز على الأجيال الشابة المبرّئة من أمراض الفساد والعصبيات الفئوية، والمترعة غالباً بمشاعر الغضب الساطع ضد أهل السلطة من ذوي الضمائر العفنة والمعطّلة والمعادية لحقوق المرأة والطفولة وذوي الحاجات الخاصة وبالتالي إزاء ضرورة الكشف والتنديد العاجلين بالممارسات الوحشية للعدو الصهيوني في قطاع غزة وضفة فلسطين الغربية.

في هذا السياق، يقتضي ان يكون المطلب الأول للمتظاهرين والمحتجين الضغط على "إسرائيل" لوقف حربها الوحشية فوراً على قطاع غزة وفتح جميع المعابر لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، ولاسيما المستلزمات الطبية والغذاء والدواء والوقود.

إلى ذلك، أرى أنّ قيادات العمل الشعبي في بلاد العرب، ولا سيما في البُلدان المحيطة بفلسطين المحتلة، مطالَبون بتطوير عملاني للتظاهرات والاحتجاجات فلا تبقى في معظمها، كما هي اليوم، ذات طابع احتفالي ولفظي قوامه هتافات وشعارات ولافتات في مسيرات وخطابات في اجتماعات، بل يقتضي أن تتجاوز هذا الطابع التقليدي المحدود الفعالية الى مقاربات عملانية كأن يقوم المتظاهرون والمحتجون بمحاصرة مقار ومنازل الحاكمين المتهاونين في صون الأمن القومي محليّاً وفي نصرة قضية فلسطين والمقاومة الصاعدة عربياً وعالمياً، وبفضح المتواطئين والمتحالفين مع العدو الصهيوني الممعن في ارتكاب المجازر والمحارق، كذلك بمحاصرة مقار ومنازل سفراء الدول المتواطئة والمتحالفة مع الكيان العنصري المحتلّ، وعدم فك الحصار عنهم إلا بعد استجابتهم لمطالب المحتجين أو قطع العلاقات الديبلوماسية مع الدول المتواطئة والمتحالفة مع العدو. كل ما سبق بيانه من حصارات واعتصامات يجب أن يجري ويتمّ بشكل سلمي لاعنفي اقتداءً بممارسات قادة ملهمين في هذا المجال كغاندي (الهند) ومارتن لوثر كينغ (الولايات المتحدة) ومانديلا (جنوب أفريقيا) القائل: "نحن لسنا أحراراً طالما فلسطين غير حرّة".

في الميدان الاقتصادي – الاجتماعي، أرى أن يحرص قادة العمل الشعبي في الدول العربية على إعداد قوائم بالسلع والبضائع والأجهزة المصنّعة في دول وشركات متواطئة ومتعاونة مع العدو او داعمة له مالياً، ودعوة الشعبَ الى مقاطعة كل هذه المنتوجات.

لعلّ غالبية شعبنا تجهل أنّ ثمة شركات أجنبية عملاقة تنتج سلعاً وأجهزة ومواد غذائية فائقة الشهرة والرواج وتقوم مباشرةً بتقديم دعم مالي سنوي للعدو الصهيوني بالإضافة الى تلك المساعدات المالية الضخمة التي تقدمها له الدول المتواطئة التي تحمل تلك الشركات جنسيتها. الى ذلك، يُستحسن ان تضع هيئات العمل الشعبي قوائم بالسلع والبضائع والأجهزة المصنّعة وطنياً ومحلياً التي تشكّل بدائل معادلة أو متناسبة مع تلك المصنّعة في الدول المعادية والمتواطئة مع العدو الصهيوني. بذلك يؤدّي قادة العمل الشعبي خدمة جلى للاقتصاد الوطني الذي يعاني حالياً من تواطؤ بعض الحاكمين مع الشركات الأجنبية الداعمة بسخاء للعدو الصهيوني.

غير أنّ الخدمة الأكبر والأجدى التي بمقدور أهل الفكر والعلم والاختصاص والخبرة تقديمها الى الأمة وفلسطين والمقاومة والاقتصاد الوطني في معظم البُلدان العربية هي كشف الدول العربية النفطية التي يقوم زعماؤها النافذون بتسهيل توظيف فوائضها المالية الضخمة في حقول ومجالات اقتصادية لدول متواطئة ومتعاونة وداعمة مالياً للعدو الصهيوني. إن كشف هذه الوقائع والتجاوزات من شأنه مساعدة القوى الوطنية في الدول النفطية على ممارسة الضغوط اللازمة لإلغاء، أو في الأقل، لعدم تمديد آجال تلك التوظيفات المالية الضخمة في دول معادية او متواطئة او متعاونة مع العدو الصهيوني، وإعادة توظيفها تالياً في دول عربية او صديقة.

في الميدان الثقافي، يستطيع أهل الثقافة، أفراداً وهيئات، وضع الدراسات والمخططات والبرامج التي من شأنها خدمة قضايا تحرير الأمة وفلسطين ودعم المقاومة وتعميق وعي الأجيال الشابة بالتحديات السياسية والأمنية التي تواجهها، كما تعميق الوعي وتشديد المطالبة بالتنسيق والتعاون بين القوى الوطنية الحيّة في بلادنا من جهة ومع القوى المنادية بالحرية وحقوق الإنسان والعدالة في العالم من جهة أخرى. في هذا المجال، يمكن تفعيل العمل في مؤسسات المؤتمر العربي العام الذي يضمّ أحزاباً وهيئات وطلائع ناشطة في سبيل الحرية والوحدة والنهضة على مستوى الأمة كلها كما في مختلف أقطارها. ولعلّ أهمّ ما تستطيع أطراف المؤتمر العربي العام ومؤسساته القيام به هو التواصل مع القوى والتنظيمات العاملة في سبيل الحرية والعدالة والدفاع عن حقوق الإنسان في شتى دول العالم من أجل عقد مؤتمر عالمي جامع يتولى فضح تواطؤ دول الغرب الأطلسي مع الكيان الصهيوني ودعمه في وجه قوى المقاومة الفلسطينية والعربية ما يستوجب العمل مجدّداً لإعادة تثبيت واعتماد المعادلة القائلة بأنّ الصهيونية حركة مرادفة للنازية والتطهير العرقي والتمييز العنصري، وبناء جبهة أممية على مستوى العالم لمواجهة هذه الظاهرة الفاشية المناهضة لحقوق الإنسان وحق تقرير المصير.

بكلمة، ثمّة تحديات جمّة وخطيرة تواجه الفلسطينيين وسائر العرب والمكافحين من أجل الحرية والعدالة وحقوق الإنسان في العالم ما يستوجب النهوض الى مواجهتها محليّاً وعربياً وعالمياً بلا إبطاء وبلا هوادة.

*نائب ووزير سابق
issam.naaman@hotmail.com

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل